



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

آثار منهج تعليم اللغة العربية
المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي
والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر
في مهارة الكتابة

(دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابان و معهد الأمين قاريندون سمنب)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إشراف:

إعداد:

الأستاذ الدكتور محمد عین الماجستير

الطالب : محمد نقيب

الدكتور فيصل محمود آدم ابراهيم

رقم التسجيل: ٠٨٧٢٠٠٢٠ / S-٢

العام

م ٢٠١٣

هـ ١٤٣٤

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((ومن آياته خلق السموت والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم،

إن في ذلك لآيات للعلمين))

سورة الروم، آية: ٢٢

أولادنا

PUSAT PERPUSTAKAAN

إهداء

أهدي هذا البحث

- إلى والدي ووالدتي, أسأل الله أن يغفر ذنوبهما وينور ضريجهما ويجعل الجنة مأواهما
- إلى جميع أساتذتي الذين قد شرفوني وأرشدوني إلى طريق العلم والمعرفة
- إلى زوجتي وأبنائي المحبوبين أسعدكم الله أيامكم
- إلى اخوتي وأختي الكرام الذين لا يزالون يشجعوني ويعينوني في كل ما أحتاج إليه من أزودة التعلم والحياة

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم, الحمد لله الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم.
والصلاة والسلام على محمد خير الأنام, وعلى آله الكرام, وصحبه المتمسكين بسنته
الختام.

أما بعد.

فإن هذه رسالة بحثية في بعض مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في معهد
التعلم والتعليم التقليدي والمعاصري معهد الإسعاف التقليدي بسمنب ومعهد الأمين
المعاصري بسمنب بالنسبة أن لهما منهج تعليم اللغة العربية المختلفة. فبعض يركز تعليمه
في القواعد لأن يقدر الطلاب أن يقرأوا الكتب العربية, وبعض يفضل طريقته في الكلام
لأن يقدر الطلاب أن يتصلوا مع بعضهم.

أريد أن أعرف مدى آثار كلا المنهجين في مهارة الكتاب من حيث أن مهارة
الكتاب أفضل و أعز مهارة من سائر مهارات اللغوية, ولأن هناك علاقات وظيفية بين
فنون اللغة في تعلمها. فطريقة تعليم اللغة باتجاه احدى مهارات اللغة لاكتسا مهارة
اخرى كمهارة متكاملة مهم جدا.

بالحقيقة, إن هذه قضية سهلة في بروج تعليم اللغة العربية. أتخذها كمادة
البحث لتعرف أهمية (significance) آثار اختلاف المنهج لهما في المهارة الأخرى
كما قد عرضت. فما نستحصل من هذا البحث يكون معلومات مهمة واقتراحات
محتاجة لتنمية طريقة التعليم وتكميل مناهج تعليم اللغة العربية في معاهد اسلامية.

فببذل كل جهد قد حاولت أن أتم هذا البحث حسب المشروع ولو كانت
النهاية متأخرة كثيرة, وذلك بسبب ضعفي وقصيرتي في تدبير الوقت وتنفيذ عملية
البحث. رغم ذلك, لعل ينتفع بهذا البحث طلاب الجامعة ومعاهد التعليم والتعلم في
اللغة العربية ويكون خدمة لجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في تنمية وتطوير اللغة

العربية لغير الناطقين بها. وأرجو من القارئ التعليقات والإقتراحات لأجل تمام هذا البحث.

وأخيرا، أشكر شكرا كثيرا إلى جميع من يعينني في عملية البحث منهم:
سماحة الأستاذ الدكتور محمد شهداء، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا على تشجيعه لإتمام البحث، ثم إلى سماحة الأستاذ الدكتور محمد عنين سمار بالنسبة المشرف الأول، وسماحة الدكتور محمد فيصل آدم ابراهيم، بالنسبة المشرف الثاني، على توجيههما وإرشادهما. ثم إخوتي الكرام فضلا لمحمد عفيف حسن و أحمد حنيف حسن على التشجيع والاهتمام والطف، ثم السيد وحدي على ترعه وحسن معاملته، غفر الله له به وأعاده من عذاب القبر وفتنته، و أسدقائي الناجحين جميعا. والحمد لله رب العالمين.

الباحث،

محمد نقيب



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, وآله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الإسم : محمد نقيب

رقم التسجيل : S-٢/ ٠٨٧٢٠٠٢٠

موضوع البحث: آثار منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر في مهارة الكتابة. (دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابان ومعهد الأمين قاريندون سمنب) وفق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم

الأستاذ الدكتور محمد عيين

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٤٠١١٩٨٧٠١١٠٠١

يعتمد,

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح نور

رقم التوظيف: ١٥٠٣٧٤٠١٠



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث:

آثار منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر في مهارة الكتابة.
(دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابان ومعهد الأمين قاريندون سمنب).

اعداد الطالب: محمد نقيب رقم التسجيل: ٠٨٧٢٠٠٢٠

قد دافع الطالب عن هذا البحث العلمي أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل الطالب على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية. وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ٢٤ من أبريل ٢٠١٣، وتتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذة:

- ١- الأستاذ الدكتور مهيمن (رئيسيا ومناقشا) التوقيع :
- ٢- الدكتور تور كيس لوبيس (مناقشا) التوقيع :
- ٣- الأستاذ الدكتور محمد عيين (مشرفا ومناقشا) التوقيع :
- ٤- الدكتور فيصل محمود آدم إبراهيم (مشرفا ومناقشا) التوقيع :

يعتمد

عميد كلية الدراسات العليا

أ.الدكتور مهيمن

رقم التوظيف: ١٩٥٦١٢١١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه, وبياني كآآي:

الإسم : محمد نقيب

رقم التسجيل : S٢/ ٠٨٧٢٠٠٢٠

العنوان : كولؤ- كولؤ سمنب

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت العنوان:

آثار منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر في مهارة الكتابة (دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابآن و معهد الأمين باريندون سمنب)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من ابداع غيري أو تأليف الآخر. لو ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك. ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا, وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولايجبرني أحد على ذلك.

مالانج, مايو ٢٠١٣ م

توقيع صاحب الإقرار

محمد نقيب

رقم التسجيل: ٠٨٧٢٠٠٢

مستخلص البحث

محمد نقيب, ٢٠٠٨, آثار منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر في مهارة الكتابة. (دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابان و معهد الأمين باريندون سمنب). المشرف الأول: الأستاذ الدكتور محمد عيين سمار والمشرف الثاني: الدكتور محمد فيصل محمود آدم إبراهيم .

الكلمات الأساسية: أثر, منهج, المعتمد, القراءة, قواعد اللغة, الكلام, مهارة الكتابة

كان اجراء تعليم اللغة العربية من غير توازن يجري في بعض المعاهد الإسلامية تقليدية كانت أو معاصرة. وذلك على صورة مختلفة, يعني أن الأول يفضل تعليم القواعد والقراءة على مهارات الأخرى لفهم نصوص العربية, والثاني يفضل الكلام على الأخرى لقدرة الاتصال بين الطلاب. فهذه الظاهرة تعليم اللغة العربية عند نظر التربية الجديدة ينقص وظيفة اللغة في موقف حياة. انطلاقا بتلك الظاهرة, أراد الباحث أن يعرف مدى تأثير منهج تعليم اللغة العربية للمعهدين المختلفين في مهارة الكتابة أي الإنشاء الموضوعية أو التعبير التحريري تحت ضوء الفروض أن منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة أكثر تأثيرا في مهارة الكتابة من منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام.

فاختار الباحث في منهجية البحث المدخل كمي بالأسلوب ارتجاعي (ex post facto)

بمعنى أن هذا البحث ينطلق من عملية الدراسية التي قد جرت وتعودت منذ سابق في المعهدين. أراد الباحث به أن يقارن مدى تأثير منهج تعليم اللغة العربية في مهارة الكتابة بين المعهدين المختلفين منها.

يستخدم الباحث الاختبار التحريري لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الكتابة من حيث سلامة التحرير العربي (وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط), ثم سلامة الأسلوب

(وتشمل الصرف والنحو), ثم سلامة المعاني, ثم تكامل الموضوع باستعمال أدوات الإختبار. و يجري الإختبار على كل فرقة من المعهدين ثلاث مرات.

ولما نقوم بالإختبار ونحصل الدرجة من كل ورق الإجابة من الفرقتين ثم استمرنا بقيام اختبار t (t-Tes). فالحاصل ذلك, نجد أن الدرجة t أقل قيمة من t الحرجة t (critical t Test) فمعنى ذلك, أن فروض هذا البحث مرفوضة. والحاصل, لا فرق بين تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد الإسعاف التقليدي وبين تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في المعهد الأمين المعاصري في كفاءة مهارة الكتابة, وذلك بسبب أن اكتساب مهارة اللغة العربية بالنسبة لمعهد الأسعاف التقليدي يستمر ويتردد من خلال مطالعة النصوص وحفظ القواعد وكتابة والملاحظة. وأما كفاءة مهارة الكتابة لفريق معهد الأمين بسبب متنوعه الرأي ومطابقة العبارات بموقف الحية لمقابلتهم بأنواع المواد الدراسية ومتنوعة النشاط والأخبار من المصادر ومواضع المحاوره والمناقشة فيما بين الطلاب وبين الطلاب والمعلم.

المستخلص باللغة الإنجليزية

Moh. Naqib, ٢٠٠٨, *The influence of Arabic Learning Method Based on Reading and Grammar in Traditional Pesantren and Method based on Kalam (speaking) in Modern Pesantren to The Writing Skill. (A Comparison studies Bitween al-Is'af as Tradisional Pesantren an al-Amin as Modern Pesantren).* Advisors: ١. Prof. Dr. Muhammad Ainin. ٢ Dr. Muhammad Faishal Mahmud Adam Ibrahim.

Key words: *influence, method, based on, reading, grammar, speaking (kalam), writing skill.*

If we look around our environment, we will find certain phenomenon in Arabic learning, that is grammatical skill and reading skill based learning while another based on *kalam* or speaking skill. This phenomenon trends to happen usually in traditional (*salaf*) as well as in modern (*khalaf*) Pesantren. The mentioned learning method is an unbalanced language skills learning of four language skills that is listening, speaking, reading and writing. the unbalanced language skills learning is disapproving of language function as tool of communication.

Related to the subject, I am interested in knowing the learning effectivity develops in the traditional and modern Pesantren by taking a research population sample of Al-Is'af, a traditioan Pesantren in Guluk-Guluk Sumenep. This Pesantren implements Arabic learning based on *qawa'id al-lughah* or Arabic grammar and reading skill. The population is compared with Al-Amin, a modern Pesantren which uses learning method based on *kalam* or speaking skill. This research examines the effectivity of language learning menthod used in the both pesantren to the writing skill.

This research uses quantitative model with *ex post facto* method to know the effectivity of language learning menthod which have been used for a long time in the both pesantren to the writing skill as a worthy language skill.

Writing test of the language skills implemented three times for students of XI class through three tasks model: connecting some vocabularies to arrange a story, describing pictures to arrange a story, and answering questions about students them selves to arrange a story suitable with the title by following plot of questions. The result of the test analysed using T-test theory while the measuring language skill criteria is the accuracy of punctuation and spelling, the accuracy of sentence structure including grammar, integrated paragraph and Islamic culture elements within the essay.

The result of T-test analysis on competence test grade shows that the grade of T-test is lower then the grade of critical T-test (T table). It means that the hypothesis of this research is rejected. The conclusion of the analysis is there is no difference in writing skill between the students of Al-Is'af as traditional Pesantren and Al-Amin as modern Pesantren. This comes from a habit formed by an intensive learning activity in reading and writing Arabic texts for students of Al-Is'af while for Al-Amin students the writing skill comes from the various Arabic language activities not only in regular school which use Arabic as medium language but also in extracurricular activities that encourage students to strive for increasing their ability in all of language skills including the writing skill.

مستخلص باللغة الإندونيسية

Moh. Naqib, ٢٠٠٨, *Pengaruh metode Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Membaca dan Tata Bahasa di Pesantren Tradisional dan metode berbasis Kalam (praktik berbicara) di Pesantren Modern terhadap Ketrampilan Menulis. (Studi Komparatif antara Pesantren Salaf al-Is'af, Kalabaan, dan Pesantren Modern al-Amin, Perenduan, Sumenep)*. Pembimbing: ١. Prof. Dr. Muhammad Ainin. ٢. Dr. Muhammad Faishal Adam Ibrahim.

Kata kunci: Pengaruh, metode, berbasis, membaca, tata bahasa, kalam, ketrampilan menulis.

Terdapat satu gejala tertentu dalam pembelajaran bahasa Arab, yaitu pembelajaran yang berbasis atau bertumpu pada ketrampilan tata bahasa Arab dan ketrampilan membaca; sementara yang lain bertumpu kepada kalam (ketrampilan berbicara). Gejala yang pertama umumnya terjadi di pesantren tradisional (*salaf*), dan yang kedua seringkali ditemui di pesantren modern (*khalaf*). Gejala tersebut merupakan satu bentuk metode pembelajaran ketrampilan berbahasa yang tidak seimbang antara empat ketrampilan bahasa, yaitu mendengarkan, berbicara, membaca dan menulis. Hal itu dalam prosesnya menyalahi fungsi bahasa itu sendiri, yaitu sebagai alat komunikasi,

Terkait dengan itu, saya tertarik untuk mengetahui efektifitas pembelajaran yang berkembang di pesantren tradisional dan modern di atas yang sama berbeda dengan paradigma pembelajaran bahasa modern. Saya mengambil populasi penelitian di pesantren tradisional al-Is'af Guluk-Guluk, Sumenep, yang menerapkan pembelajaran bahasa Arab berbasis *qawa'id al lughah* atau tata bahasa Arab dan ketrampilan membaca, dan pesantren modern al-Amin Prenduan, Sumenep, yang metode pembelajarannya berbasis *kalam* atau ketrampilan berbicara; serta bagaimana efektifitas metode pembelajaran bahasadi kedua pesantren tersebut terhadap ketrampilan menulis.

Saya mengambil model penelitian kuantitatif dengan metode *Ex Post Facto*, dan analisa metode analisa data T-tes, dengan maksud mengetahui efektifitas kegiatan pembelajaran bahasa Arab yang telah diterapkan sejak dahulu di dua model pesantren tersebut terhadap ketrampilan menulis sebagai ketrampilan berbahasa yang sangat bernilai.

Setelah dilakukan uji tulis ketrampilan berbahasa bagi santri kelas XI sebanyak tiga kali dengan tiga model tugas: merangkai kosa kata sehingga menjadi sebuah cerita, menjelaskan gambar sehingga terbentuk sebuah cerita, menjawab pertanyaan tentang diri siswa sehingga menjadi sebuah cerita, kemudian hasil penilaian itu dianalisa dengan teori T-tes. Sedangkan kriteria ketrampilan yang diukur adalah (١) ketepatan ejaan dan tanda baca, (٢) ketepatan susunan kalimat termasuk tata bahasa, (٣) kepaduan paragraf, dan (٤) unsur budaya Islam dalam karangan.

Dari hasil penjumlahan T-tes diperoleh data bahwa nilai T-tes lebih kecil dari nilai T Kritis (T-tabel). Hal itu menunjukkan bahwa hipotesa penelitian ini ditolak. Dengan demikian dapat disimpulkan bahwa tidak ada perbedaan kemampuan

menulis/mengarang antara santri pesantren tradisional al-Is'af dan pesantren modern al-Amin. Hal itu disebabkan oleh kebiasaan yang terbentuk melalui kegiatan pembelajaran yang intens dalam membaca dan menulis teks-teks bahasa Arab bagi santri pesantren tradisional al-Is'af. Sementara bagi santri al-Amin, ketrampilan menulis diperoleh oleh beragamnya kegiatan bahasa Arab mulai dari sekolah reguler yang menggunakan pengantar bahasa Arab serta beragam kegiatan ekstrakurikuler berbahasa arab yang menuntut santri untuk mengerahkan kemampuannya dalam semua ketrampilan berbahasa termasuk ketrampilan menulis. Hanya saja terdapat perbedaan dalam hal kekayaan kosa kata dan keragaman *'ibarat* (pernyataan). Dalam hal ini responden dari santri pesantren modern al-Amin lebih tinggi nilainya dari pada santri pesantren tradisional al-Is'af.



محتويات البحث

آثار منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصر في مهارة الكتابة. (دراسة مقارنة بين معهد الإسعاف كلابآن و معهد الأمين باريندون سمنب)

صفحة	موضوع
ب	استهلاء
ج	إهداء
د	الشكر والتقدير
و	تقرير المشرفين
ز	اعتماد لجنة المناقشة
ح	إقرار الطالب
ط	مستخلص البحث
ك	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
ل	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية
ن	محتويات البحث

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

١	أ- مقدمة
٤	ب- مشكلة البحث

٤	ج-أسئلة البحث
٤	د-أهداف البحث.....
٥	ه-فروض البحث
٥	و-أهمية البحث
٦	ز- حدود البحث
٦	ح-تحديد المصطلحات
٧	ط- الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري

١٠	المبحث الأول: نظرة عالم التربية إلى تعليم اللغة
١٠	أ- تعريف اللغة
١٤	ب- وظيفة اللغة
١٥	ج- الاتصال اللغوي
١٧	د- موضوع اللغة تحت ضوء التربية
١٧	١- التربية القديمة
١٨	٢- التربية الحديثة
١٩	ه- اللغة وحدة متكاملة
٢٠	و- الميول إلى الفروع
٢١	ز- الصلة بين فروع اللغة
٢٢	ح- تعليم اللغة العربية عن جهة فنون اللغة
٢٨	ط- تعليم الكتابة

٢٨	١- مفهوم الكتابة
٣١	٢- أهداف تعليم الكتابة
٣٣	٣- التدرج في تعليم الكتابة
٣٦	ل- مرحلة التقويم
٣٩	المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن ميدان البحث
٣٩	أ- تمهيد: بعض أنماط المعهد
٤٠	ب- لمحة عن معهد الإسعاف التقليدي
٤٠	١- تأسيس معهد الإسعاف
٤١	٢- الأدب لطلاب معهد الإسعاف
٤٢	٣- عناصر معهد الإسعاف ورئاسته
٤٤	٤- الأسلوب التعليمية ومناهجها
٥١	ج- لمحة عن معهد الأمين المعاصر
٥١	١- تأسيس معهد الأمين
٥٣	٢- الهيكل التنظيمي لمعهد الأمين
٥٤	٣- المناهج الدراسية لمعهد الأمين
٦٠	٤- الخلاصة

الفصل الثالث

منهجية البحث

٦٢	أ- مدخل البحث
٦٣	ب- مجتمع البحث وعينته
٦٣	ج- متغيرات البحث
٦٣	د- أدوات البحث
٦٥	هـ- مصادر البيانات
٦٦	و- أسلوب تحليل البيانات
٦٦	ز- مراحل تنفيذ البحث
٦٧	ح- هيكل البحث

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

٧٠	أ- صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الإسعاف التقليدي ..
٧١	١- نتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي وبياناتها
٧٧	ب- صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الأمين المعاصري ..
٧٧	١- نتيجة الإختبار لطلاب معهد الأمين المعاصري وبياناتها
	ج- المقارنة بين كفاءة طلاب معهد الإسعاف التقليدي وبين طلاب معهد الأمين المعاصري في مهارة الكتابة باعتبار نتيجة اختبار T
٨٥	٨٥
٨٩	د- مناقشة البيانات بالنسبة النتيجة من اختبار T

الفصل الخامس

نتائج البحث والمقترحات

٩٩	أ- نتائج البحث
١٠٠	ب- مقترحات البحث

قائمة المصادر والمراجع

١٠١	أ- المصادر
١٠١	- القرآن الكريم
١٠١	- القوامس
١٠٣	- البحوث
١٠٣	ب- المراجع العربية
١٠٣	ج- المراجع الأجنبية
١٠٤	قائمة الجداول
١٠٥	قائمة رسوم البيانات
١٠٥	قائمة الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ - مقدمة

إن الناس في حياتهم يستخدمون المهارات اللغوية بصورة متكاملة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فعندما يقرأ الفرد بعض القراءات مثلاً، فبالطبيعة، يستفيد منها بعض المعلومات ثم يمكنه أن يصنع بعض الملاحظات عن تلك المعلومات، أو يمكنه أن يخبر زملائه عنها. هذه الظاهرة تدل على أن المهارات اللغوية التي يستخدمها الناس في معاملتهم الحية تكون في صورة متكاملة. متعلقة بتلك الظاهرة، انطلقت التربية الحديثة من النظرة على أن اللغة وحدة متكاملة وأن الانفصال في تدريس اللغة لا يخدم ممارسة اللغة في المواقف الحية. ومن هنا اتضح أن فروع اللغة أجزاء لكل، تتكامل لتؤدي وظيفة الاتصال اللغوي. علاوة على ذلك، ترى التربية الحديثة أن المهارات اللغوية تتمثل في المحادثة والاستماع، والقراءة والكتابة، وأن المحادثة والكتابة تمثلان الإرسال للمعاني، في حين أن القراءة والاستماع تمثلان الاستقبال، ولذلك أن على معلمي اللغة أن يدرّبوا على هذه المهارات في إطار التكامل، إذ إن تعليم الطفل القراءة من غير تدريبه على مهارات المحادثة والاستماع معرض للاخفاق.¹

وإذا نظرنا إلى ظاهرة تعليم اللغة العربية خاصة في كثير من المعاهد الإسلامية القومية تقليدية كانت أو معاصرة، فوجدنا أن تعليم اللغة العربية فيها لم يهتم بالتوازن بين فنون اللغة الأربعة. فيفضل بعض المعاهد بتنمية مهارة القراءة وتعمق قواعد اللغة على حساب بقية المهارات اللغوية، وذلك لمساعدة الطلبة

¹محمود أحمد السيد، طرائق التدريس اللغة العربية، (جامعة دمشق، ١٩٩٦-١٩٩٧)، ص. ٢٧٠.

على فهم النصوص العربية من كتب قديمة التي فيها علوم الدين^٢, ويفضل بعض آخر بتنمية مهارة الكلام ويهمل بقية المهارات الأخرى في تعليمه. فللمعاهد الإسلامية التقليدية الظاهرة الأولى, وللمعاهد الإسلامية المعاصرة الظاهرة الثانية. فانعكاس الذي يظهر بتأثير تعليم اللغة من غير توازن في المعاهد التقليدية ظواهر التي شرح عنها أحمد مذكور: اهمال كثير من النواحي الوظيفية للغة. وهويراعي في غايتها ما يسمى زيادة الثروة اللغوية, والمبالغة في الاهتمام بالمصطلحات الجافة. فنشأ عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة التي يحفظها التلاميذ. وهي ألفاظ غيبة لن يستعملوها في كثير من اتصالاتهم, هم يستظهرون أساليب لغوية مختلفة لا تنفق مع لغة الحياة.^٣

فمن تأثيره في عملية التدريس, كون المدرس دائما في موقف الإلقاء والتلقين. وأصبحت الغاية من درس اللغة الإمام بمفردات كثيرة, وحفظ المصطلحات المختلفة, وصار ذلك مقياس التفاضل بين الدارسين.^٤ وكذلك ماهرون في القراءة ومسيطرون القواعد النحوية ودقة في تحليل تركيب النصوص العربية.

أما الظاهرة الشائعة في تعليم اللغة العربية في المعهد المعاصر ضد الأول السابق. كان اللغة العربية في هذا المعهد مدروكة كلغة الاتصال. يتعلمها الطلبة باهتمام بالتعبير والترديد والمحاكات مع تكليف ممارسة التكلم عليهم حسب أوقات مناسبة. هم يهملون القواعد النحوية ويفترضون بأن تقديم القواعد عن ممارسة الكلام سيكون عائقا لهم في تحسين الكلام وحسن الاتصال. فكانت طلبة هذا المعهد اكثرهم ماهرين في الكلام كما كانت طلبة المعهد التقليدي ماهرين

^٢ Ahmad Fuad Effendy, *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia, Bahasa dan Seni, Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya*, ٢٠٠١, Edisi Khusus: p. ٤٠٨

^٣ علي أحمد مذكور. *تدريس فنون اللغة العربية* (دارالفكر العربي, ٢٠٠٢). ص. ٥

^٤ جمادة ابراهيم, *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها* (دار

في القراءة. فتكون هاتان الصفتان المميزتان سمة لكل منهما, وقد تكون دليلاً حين أن يختار بينهما طالب جديد لأن يتعلموا فيهما.

ومن تأثير آخر من انفصال المهارات اللغوية في عملية التدريس واختلاف الإدراك إلى اللغة سوء الفهم لطلبة المعهد التقليدي بأن ما يقومون به من تعلم قراءة النصوص الأدبية والقواعد النحوية ليس بتعلم اللغة العربية بل إنما يقومون بتعلم ((علم الآلة)) أو ((قراءة الكتب)). فالعملية التي يدركون بأنها تعلم اللغة العربية درس الذي فيه درس الكلام أو المحادثة. وكذلك وجدنا الانفصال بين درس اللغة العربية و درس علم النحو في منهج دراساتهم. فكانت هذه الظاهرة اللغوية تدل على عدم المعاملة المناسبة على اللغة في مجال التعليم في المعاهد الإسلامية فيسبب إهمال أحد وظيف اللغة وفعاليتها في الموقف الحية.

فما مدي تأثير هذين منهجي التعليم على مهارة الكتابة من حيث أن مهارة الكتابة خاصة مهارة الإنشاء ليست بمادة مهمة في كلا منهجي التعليم, مع أن مهارة الإنشاء تكون أمراً ضرورياً في حياة الطلبة وهي جزء وثيق من جميع المهارات اللغوية. وهل لهما منهج مختلف وفريد من حيث البيئة ومنهج التعليم المختلف بينهما.

ب - مشكلة البحث

مشكلة هذا البحث عدم التوازن في استخدام فنون اللغة العربية لطلاب المعاهد الإسلامية التقليدية و المعاصرة فيظهر الانفصال فيما بين فنون اللغة العربية في التعليم مع اختلاف منهجه فيما بينهما. فماتأثير هذين المنهجين في مهارة الكتابة الإنشائي في المعهدين من حيث أن مهارة الكتابة محتاجة لتعبير افكارهم واستنتاج علومهم تحريريا؟

ج - أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة فسؤال البحث هنا:

- ١- ما وصف كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة الذي يعتمد تعليمها على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي؟
- ٢- ما وصف كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة الذي يعتمد تعليمها على الكلام في المعهد المعاصري؟
- ٣- أيما أكثر تأثيرا في مهارة الكتابة, أتعلم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة للمعهد التقليدي أم تعلم اللغة العربية المعتمد على الكلام للمعهد المعاصري؟

د - أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فكما يلي :

- ١- معرفة صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة الذي يعتمد منهج تعليمها على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي.
- ٢- معرفة صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة الذي يعتمد منهج تعليمها على الكلام في المعهد المعاصري.

٣- معرفة أكثر تأثيرا في مهارة الكتابة, بين تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة للمعهد التقليدي وبين تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام للمعهد المعاصري.

٥ - فروض البحث

أن تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد التقليدي أكثر تأثيرا على تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في المعهد المعاصري خاصة في مهارة الإنشاء لكثرتهم في قراءة الكتب العربية والتعمق قواعد اللغة العربية.

و - أهمية البحث

- ١- أن معرفة تأثير منهج تعليم اللغة العربية تقليديا كان أو معاصريا مهم جدا في بناء مناهج التعليم المناسب للمعهد ين .
- ٢- أن هذا البحث سيكون دليلا لوجود علاقات عملية فيما بين فنون اللغة بسبب تأثير منهج عملية التعليم.
- ٣- أن هذا البحث سيكون دليلا لضرورة كون طريقة التعليم التوازن في تعليم اللغة العربية.

ز- حدود البحث

١- الحدود الموضوعية

تحدد هذا البحث العلمي ببحث تأثير منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة والقواعد اللغوية في المعهد التقليدي والمنهج المعتمد على الكلام في المعهد المعاصري على مهارة الكتابة.

أما حدود مهارة الكتابة المطلوبة هنا فبالتالي:

أ- سلامة التحرير العربي, وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط.

ب- سلامة الأسلوب, وتشمل الصرف والنحو.

ج- سلامة المعاني.

د- تكامل الموضوع.

٢- الحدود المكانية

سوف ينفذ الباحث البحث في معهد الإسعاف الإسلامي التقليدي بالقرية كلبآن ومعهد الأمين الإسلامي العصري بالقرية فاريندون سمنف.

٣- الحدود الزمانية

سوف يجرى هذا البحث خلال الشهرين المتواليين, منذ شهر سبتمبر حتى أكتوبر سنة ٢٠١٢, وسأقوم بالإختبار مرة لكل العينة من المعهدين

ح - تحديد المصطلحات

١- المراد بمنهج التعليم هو التعليم الذي يجري على أسلوب معين. ويتميز ذلك المنهج لكل معهد إسلامي حسب اختيارهم.

٢- المراد بمعهد تقليدي هو معهد يحافظ على المناهج القديمة باقتصار تعليمه على استعمال الكتب التراثية التي يؤلفها العلماء من القرن خامس

عشر في اللغة العربية.^٥ يختص تعليمه في مجال العلوم الدينية الإسلامية واللغة العربية ويقتصر عليها دون مواد أخرى. والمراد بـ "معهد عصري" هو معهد يتبنى العلوم واللغات الأجنبية بجانب العلوم الدينية الإسلامية واللغة العربية.

٤- المراد بالقراءة و القواعد اللغوية هي قراءة الكتب الدينية وكتب قواعد اللغة القديمة من علم النحو والصرف, واشتهر بالكناية ((كتاب أصفر)) لأن إوراقها صفراء. وجاءت هذه الكتب من الشرق الأوسط منذ أوائل قرن ٢٠م, أو قبل قرن ١٧م.^٦ أما المراد بالقواعد اللغوية علوم النحو والصرف.

٥- والمراد بالكلام مهارة الكلام أو التحدث. وأما تعريف الكلام: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع, أو على الأقل في ذهن المتكلم.^٧

خ - الدراسات السابقة

هناك ثلاث نواحي التي فيها بحث عن مشكلة هذا البحث.

الأول: أن منهج التعليم وأسلوبه للمعهد التقليدي والمعهد العصري قد أصبح سيمة رئيسية في التصاف هذين المعهد. كذلك في تعليم اللغة العربية. فكما كان اختلاف المنهج والهدف في التعليم اختلاف ادراكهم عن وظيفة اللغة العربية هدفا ومنهجها.

^٥ Mastuhu, *Dinamika item Pendidikan Pesantren: Suatu Kajian tentang Unsur-Unsur dan Nilai Sistem Pendidikan Pesantren*. (Jakarta: INIS, ١٩٩٤) p.١٥٧.

^٦ Mastuki, dkk, *Anotasi Kitab Kuning*. (Jakarta: Darul Ilmi, ٢٠٠٧) p.٧

^٧ أحمد فؤاد محمود عليان, *المهارات اللغوية: ماهيته وطرائق تدريسها*, الطبعة الأولى (دار السلم للنشر والطبع,

الثاني: أن من إحدى مشكلات تعليم اللغة العربية إهمال وظيفة اللغة كوسيلة من وسائل الاتصال. فمن ذلك كان تعليم اللغة في المدارس لا يخدم تطبيق اللغة في موقف حية. هذا هو عامل الذي يعوق نمو اللغة حسب وظيفتها الطبيعية. وكانت المعاهد الإسلامية التقليدية والعصرية تلعب دورا كبيرا في نقص وظيفة اللغة العربية بسبب منهج تعليمهما.

الثالث: هناك ظواهر خاصة في ميول تعليم اللغة العربية للمعاهد الإسلامية التقليدية والعصرية. المعهد الأول يهيج طلبته لتنمية مهارة قراءة الكتب العربية القديمة مع تعمق قواعد اللغة العربية، وأما الثاني يهيج طلبته لتنمية مهارة الكلام لتسهيل الاتصال فيما بينهم.

بعد ما لاحظ الباحث عناوين البحوث لمرحلة الماجستير في تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج فلم يكن يوجد بحث يقارن مناهج تعليم اللغة العربية بين المعهدين المختلفين الذي له ارتباط بالصلة الإثارية فيما بين فنون اللغة الأربعة، أو تأثير أسلوب معين من تعليم اللغة العربية الذي يركز تعليمه بإحدى المهارات فقط على المهارات الأخرى. بل كثيرا ما يدور البحث حول أسلوب الوصفي أو التجريبي عن فعالية طريقة ما لتنمية مهارة ما من المهارات اللغوية، أو يصف تطبيق طريقة ما لتنمية مهارة ما في مدرسة معين. مثال ذلك:

١- ((تعليم الإنشاء في شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية

بجمبير))، الإعداد زكية عارفة، في سنة ٢٠٠٧م.

٢- ((تنمية مهارة الكتابة من خلال طريقة الإستجابة العضوية الكاملة لطلاب

المدرسة الثانوية (ماس-كدونج دارا تامان سيدوهارجو)). الإعداد أحمد

شقيف، سنة ٢٠٠٨م.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرة عالم التربية إلى تعليم اللغة

يبدأ اللغويون الحديثة غالباً في حديثهم عن تعليم اللغة في بيان ماهية اللغة. يشرح اللغويون عن موضع اللغة في موقفها الطبيعية ليدرك القارئ ادراكاً دقيقاً عنها. وكذلك يشرحون وظيفتها الرئيسية في الحياة. فمن ثم كان تدريس اللغة الذي سوف يجريه المدرس وكذلك للدارس في موقف متناسب في ادراك الدارس.

أ- تعريف اللغة

شرح رشدي أحمد طعيمة عن مفهوم اللغة وعناصرها بالتالي:

((أن التعريف الذي نقبله للغة هو أن اللغة: مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد ذو ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض. وفي ضوء هذا التعريف.. يمكن الحديث عن مجموعة من الحقائق التي يمثل بعضها مقومات أساسية من مقومات اللغة، ويمثل بعضها الآخر تطبيقات تربوية أي يمكن أن تأخذ مكانها في منهج تعليم العربية، وتتلخص هذه الحقائق و التطبيقات فيما يلي:

(١)- **اللغة رموز:** يقصد بالرمز الإشارة، أي أن الرمز يعني التعبير عن شيء ذي دلالة محددة، يتفق الناس على دلالاتها في مختلف المجتمعات، وعلى مدى العصور، واللفظ رمز يدل على شيء معين.. قد يدل على شيء محسوس، وقد يدل على شيء مجرد. ولا شك إننا في تعليم العربية للأطفال المبتدئين ينبغي أن نبدأ بالمحسوس الذي يمكن إدراكه، متدرجين إلى المجرد الذي يستغرق من عقل الإنسان وقتاً لكي يدركه.

(٢) - اللغة أصوات: اللغة نظام صوتي, والأصوات من بين مكونات اللغة ذات مكانة متميزة, فهي أقدم أشكال الاتصال بين البشر, وهي أول ما يكتسبه الطفل, والأصوات أساس اللغة على حد تعبير ابن جني: إنها حد اللغة, أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم, وهو بذلك التعريف يسبق علماء المحدثين عندما يقررون أن اللغة في أساسها نظام صوتي, وأن الكتابة نظام تابع له. والجانب الصوتي هنا يعني أن ثمة متحدثا ومستمعا. والحديث والاستماع من أهم مهارات اللغة, لذلك ينبغي أن تحظى هاتان المهارتان بعناية خاصة في منهج تعليم اللغة العربية, إن الكتابة تسجيل للرموز الصوتية, وقد يكون التسجيل لهذه الرموز دقيقا, وقد يكون غير ذلك. من أجل هذا أيضا تنشأ الدعوة إلى تخصيص الأشهر الأولى - في منهج تعليم اللغة العربية - للصف الأول الابتدائي لتنمية مهارتي الاستماع والكلام, ثم الانتقال إلى غيرها من المهارات كلما اتسع مدى التعلم وتمت قدرات التلاميذ.

(٣) - اللغة عرف: اللغة عرفى يتفق الناس فيه على دلالات الرموز, دون اشتراط مبرر عقلي لكل ما يتفقون عليه.. إن إطلاق اسم ((قلم)) على الأداة التي نكتب بها لا يتحتم وجود صلة بين الاسم والمسمى, فهذه الأداة اسم في اللغات الأخرى يختلف عن اسمها في العربية, والأمر يصدق على عناصر اللغة الأخرى. ولهذا الحقيقة تطبيقات قيمة عليها, وكذلك ضرورة التمييز بين منطلق اللغة ومنطلق العقل. وقد يعجز المرء عن أن يجد للظاهرة اللغوية مبررا عقليا أو تفسيراً منطقياً فيلزمه قبولها. ولقد وقف كثير من رجال اللغة أمام ظاهرة جمع التكسير في العربية دون الوصول إلى تفسير لها, وكذلك لا ينبغي المعلم أن ينبري أمام طلبة للتفسير المنطقي لكل ظاهرة لغوية يستفسر عنها.

٤- اللغة نظام: والنظام في اللغة أمر يتبع ليشمل طريقة ترتيب الحروف, وتوالي الأصوات وتركيب الجمل. إنه لا يعني قواعدها النحوية فحسب, بل يعني مختلف القواعد التي تنظم العلاقة بين المكونات المختلفة للغة أصواتا وحروفا ومفردات وتراكيب. ويمكن أن يتم تعليم نظام اللغة بشكل غير مباشر, بأن تقدم للتلميذ نماذج لأرفع مستويات الأداء اللغوي التي يتعرف من خلالها على هذا النظام ويتعود عليه, أو بشكل مباشر تعرض فيه القاعدة مباشرة, ومحو الاهتمام في منهج اللغة العربية في الصفوف الأولى هو تعليم نظام اللغة بشكل غير مباشر, متدرجا إلى شكله المباشر كلما اتسعت قدرة التلاميذ على التفكير المجرد.

٥- اللغة اتصال: لقد بلغت أهمية العلاقة بين المحتوى ووسيلة الاتصال الدرجة التي دفعت ببعض المفكرين إلى القول بأن ((الوسيلة هي الرسالة)) للدلالة إلى أهمية الوسيلة (اللغة) في نقل المحتوى (الرسالة). ولتأكيد مفهوم معين, مؤداه أن الطريقة التي تبلغ بها الرسالة لا تقل خطرا عن الرسالة ذاتها. ولهذا الحقيقة تطبيقات, لعل من أهمها تقدير كلا الطرفين ((الوسيلة والرسالة)) في عملية الاتصال, والنظر إلى اللغة التي تنتقل بها الرسالة على أنها أحد العوامل الأساسية في توصيل هذه الرسالة فتتحرى الدقة في اختيار كلماتها وفي بناء جملتها. ومعنى ذلك أيضا أن تعليم اللغة العربية نشاط لا يتم لذاته, ولا يقتصر الأمر عند إتفاق الفرد لأساليب التعبير على مجرد الاستماع للغة. ومن المقومات الأساسية لنجاح منهج اللغة العربية قدرته على التحديد الدقيق للوظائف التي يستخدم فيها التلميذ اللغة.

٦- اللغة سياق: اللغة نظام من الرموز التي يستخدمها أقوام معينون في ثقافة معينة. وتكتب هذه الرموز دلالاتها في ضوء الظروف التي استخدمت فيها, مثل: الزمان والمكان والمقصد وغير ذلك من عوامل تجعل للوقت الذي استخدمت فيه الرموز

تأثيراً مباشراً على الدلالة التي تعطى لها، ولهذا الحقيقة تطبيقات لعل من أخطرها شأننا أن ندرك ما للسياق من دور في إعطاء الرموز دلالاتها، وأن ندرك أيضاً الفرق بين المعنى الإشاري للغة وهو ذلك الذي نعره عليه في القاموس، والمعنى الضمني للغة، وهو ذلك الذي نقصده بالاستخدام الفعلي في موقف معين. إن علينا ألا نتعامل مع اللغة كظواهر منفصلة يستقل بعضها ببعض، وما أكثر ما يسألنا الدارسون عن معنى كلمة ما، وهي في شكل مستقل، أي لا ترد في جملة معينة. وما أكثر أيضاً أن نتبرع بالإجابة السريعة فنضر من حيث لا نريد الضرر.

(٧) - اللغة ثقافة: العلاقة بين اللغة والثقافة أوضح من أن نتكلم عنها في هذا المجال الضيق. إن اللغة باختصار هي وعاء الثقافة ومن أقدر الوسائل على نقلها، من شعب إلى شعب، ومن جيل إلى آخر. وسوف يرد الحديث تفصيلاً عن العلاقة بين اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في موضع آخر من هذا الدليل.)^٨

إن معرفة اللغة قد أصبحت مبدأ رئيسية ومنطلقة في بناء مناهج الدراسة اللغوية وكذلك الطريقة والاتجاهة في تعليم اللغة، لاسيما عند الاتجاهة الحديثة. فكان اللغة لا تقتصر على أنها مدة دراسية أو العلوم فقط بل إنما هي أداة التبليغ والاتصال المكتسبة عن طريق التعويد والتدريب على مهاراتها.

^٨ رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر الغربي، ١٩٩٨)، ص. ٢٧ - ٣٠.

ب- وظيفة اللغة

إن اللغويين ينظرون إلى اللغة في علاقتها مع التعليم نحو وظيفتها المهمة في الحياة, من حيث كيف يستفيد الناس اللغة لأنفسهم أو لغيرهم في تسهيل أمورهم اليومية. قد صور عبد العليم ابراهيم عن موقف اللغة الحية في تمهيده من باب تعليم اللغة التالي:

((يعيش الانسان عيشة جماعية, مع مجموعة من الجنس البشري, تربطه بهم عوامل متعددة من النسب والجوار, واتحاد الغايات والآمال والآلام والعواطف, وغير هذا من الروابط الاجتماعية, وهو لذلك في أشد الحاجة على أن يتفاهم مع هذه المجموعة, لتستقيم حياته, وتنتظم أموره, ولانستطيع أن نتصور مجموعة من الناس, يمكنها الاستغناء عن وسيلة للتفاهم بينها, ولا شك أن المجموعات البشرية قد جهدت- منذ العصور التاريخية الأولى - في سبيل الوصول إلى هذا التفاهم المنشود, ولعلها تدرجت في هذه السبيل, فاتخذت من الإشارات والحركات والأصوات والرموز وسائل تعين على تحقيق هذا التفاهم بينها, ثم انتهت هذه الجهود المتصلة, باستخدام اللغة وسيلة لهذا التفاهم)).^٩

ولذا, قال أيضا عبد العليم, أن اللغة كانت أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم, لما تمتاز به من اليسر والوضوح, ودقة الدلالة, لأن كثيرا من العواطف والمعاني الوجدانية لا يمكن التعبير عنها إلا باللغة, ولغير ذلك من المزايا.^{١٠}

فللغة وظيفة حياة الفرد وحياة المجتمع. أما وظيفتها حياة الفرد, أولا, كانت اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره, وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته, ويحصل مآربه, كما أنها وسيلته في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه. ثانيا, واللغة كذلك أداة التفكير, والصلة بين اللغة والفكر صلة وثيقة محكمة, لأن الفكرة منذ إشراقها في الذهن

^٩ عبد العليم إبراهيم, الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية, الطبعة العاشرة (مصر: دار المعارف, بدون سنة

الطبعة) ص. ٤٢.

^{١٠} المرجع نفسه, ص. ٤٣.

تظل عامة شائعة, يعوزها الضبط والتحديد, حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها, من لغة, أو رسم, أو نموذج, ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول.

وأما وظيفة اللغة في حياة المجتمع, كان اللغة وسيلة الاجتماعية, وأداة التفاهم بين الأفراد والجماعات, فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية, التي تتطلب الكلام أو الاستماع, أو الكتابة, أو القراءة. وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها, ولاشك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة. ومن الوظائف الاجتماعية اتخاذها أداة الدعاية. فالخطب والمقالات والنشرات والإذاعة والمؤلفات, كلها وسائل لغوية لهذه الدعاية. ومن أهم وسائل الارتباط الروحي بين أفراد مجتمع معين, وقد تختلف مجموعات من الدول في البيئة. أو الجنس, أو الدين, أو في غير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية, ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة.^{١١}

ج- الاتصال اللغوي

مما سبق من شرحنا عن وظيفة اللغة, عرفنا أن اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري, ووسيلة التفاهم بينهم, وهو وظيفتها الرئيسية. ويبدو هذه الأهمية واضحة حين نعيش فترة من الزمن في مجتمع لا نعرف لغته, إننا نشعر _ ولاشك _ أننا في عزلة تامة عن هذا المجتمع.

ومن هذا, تنطلق ما يسمى بالاتصال اللغوي. وهو في تعريفه اجرائيا ((العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر)).^{١٢} حتى أصبحت هذه العملية نظرة

^{١١} المرجع نفسه, ص. ٤٤-٤٥.

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, مناهجه وأساليبه, (مصر: إيسيسكو, ١٩٨٩) ص.

التي فيها عناصر ومكونات واتجاه يسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها. مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام.

هذا الاتصال اللغوي الناجح ينتهي إلى نوع من التفاهم، والتفاهم هو تفاعل الفهم بين طرفين، لك أن تسميها مفهما وفاهما، أو ملقيا ومتلقيا، أو مصدرا ومستقبلا، أو معطيا وآخذا، أو متكلما وسامعا، وفي جميع هذه المعاني تجد في التفاهم إفهاما وفهما، للإفهام أداة طبيعية، هي اللسان، وللفهم أداة طبيعية هي الأذن، من حيث إنهما طريق موصل.

ولكن التفاهم الذي يتم عن طريق اللسان والسمع تفاهم محدود؛ لأنه مقيد بزمن معين، ومكان محصور، فالإنسان لا يستطيع أن يتفاهم مع غيره بهاتين الأداتين الطبيعييتين إلا إذا احتواهما مكان محدد، وجرى الكلام والسمع في وقت واحد، ولا شك أن الإنسان لم يقنع بهذا التفاهم المحدود المقيد؛ لأن حاجته إلى أن يتفاهم مع غيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية حاجة مستمرة؛ لهذا أعمل عقله في ابتكار وسيلة يتغلب بها على هذه القيود الزمانية، فاخترع طريقة صناعية للإفهام، وهي الكتابة، وطريقة صناعية للفهم، وهي القراءة؛ وبهذا أمكنه أن يفهم عن الماضين، بقراءة آثارهم المكتوبة، وأن يترك أفكاره، ليفهمها عنه من سيأتون بعده، وكذلك استطاع أن يتفاهم مع النائين عنه، عن طريق الكتابة والقراءة، وبهذا أصبح للغة أربعة ميادين، هي: الكلام والاستماع، والكتابة، والقراءة، وصارت مهمة مدرس اللغة أن يتعهد الناشئين في هذه الميادين الأربعة فيقدرهم على الكلام للتعبير عما في نفوسهم؛ لإفهام غيرهم ما يريدون، وعلى الاستماع لفهم ما يلقي عليهم، وعلى التعبير الكتابي للإفهام، وعلى القراءة للفهم.^{١٣}

^{١٣} عبد العليم إبراهيم، ص. ٤٧-٤٨

د- موضع اللغة تحت ضوء التربية.

بعد أن بحثنا عن اللغة مع وظيفتها عند اللغويين في استعراضهم عن افكارهم وموقفهم تجاه اللغة، فبالنالي سوف نتحدث عن موضع اللغة تحت ضوء التربية. بحيث أن اللغة في مشاهدتنا الواقعة تكون مادة من مواد الدراسية. وسنرتب البحث من تقديم سيرة التربية مع علقاتها باللغة.

١- التربية القديمة:

ظلت التربية في العصور القديمة تنظر إلى اللغة على أنها مادة دراسية. تعلم لداها، وقد غالت تلك التربية القديمة التقليدية في هذه النظرة. و أهملت كثيرا من النواحي الوظيفية للغة.

وقد ترتب على هذه النظرة القديمة كثير من الأخطاء. يرجع بعضها إلى المناهج الدراسية. وبعضها إلى طرائق التدريس. وبعضها إلى تحديد الغاية من درس اللغة.

فمن تلك الأخطاء في المناهج أنه كان يراعي في وضعها ما يسمى بزيادة الثروة اللغوية، والمبالغة في الاهتمام بالمصطلحات الجافة. فنشأ عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة. يحفظها التلاميذ. وهي ألفاظ غيبة لن يستعملوها في إنشائهم. وربما لا تعرض لهم في قرائتهم.

كما قصدت هذه المناهج إلى تكليف التلاميذ أن يستظهروا أساليب لغوية مختلفة لا تتفق مع لغة الحياة، وقد أدى ذلك إلى إملال التلاميذ، والإثقال عليهم، وتنفيرهم من درس اللغة.

وانعكس أثر ذلك أيضا على طرق التدريس، فكان موقف التلميذ دائما موقفا سلبيا، وكان المدرس دائما في موقف الإلقاء والتلقين.

وأصبحت الغاية من درس اللغة الإمام بمفردات كثيرة, وحفظ المصطلحات المختلفة, وصار ذلك هو مقياس التفاضل بين الدارسين.

٢- التربية الحديثة.

إن النظرة في تعليم اللغة عند التربية الحديثة تتأثر كثيرا بالظواهر الواقعة من تغير العصور وتطورها, من حيث أنها عصر العلم و التكنولوجيا, كما شرحه محمود أحمد السيد: ((وهو عصر التفجر المعرفي والتغير الثقافي السريع, وعصر المواصلات السريعة والانتشار الثقافي الخاطف, والمكتشفات المتعددة في مختلف ميادين المعرفة, انعكس ذلك كله على المجتمعات البشرية, ونفذ على لغاتها, ذلك لأن اللغة تمثل جزءا أساسيا من كيان أي مجتمع, ترافق الأحياء الذين يتكلمونها بسبب كونها ظاهرة اجتماعية تتطور بتطور المجتمع.))^{١٤}

ومع تلك النظرة, قدم عبد العليم إبراهيم: ((تنظر التربية الحديثة إلى اللغة, على أنها وسيلة تفيد الفرد في فهم النواحي الثقافية, وعلى أنها أداة اجتماعية, تمكن الفرد من الاتصال بغيره, والتفاهم معه, وأساس هذه النظرة أمران: أنها وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد, وأنها يجب أن تدرس على أساس أهميتها الوظيفية في الحياة, وذلك ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئا يحتاج إليه في حياته.))^{١٥}

٥- اللغة وحدة متكاملة

ومن أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة, التي بدأ التبشير بها منذ بداية القرن العشرين تدريس اللغة على أنها وحدة متكاملة, فليس هناك قواعد وحدها ولا أدب وحده, ولا قراءة منفصلة, وإنما تتكامل هذه الفروع لتكون اللغة, وتعلم كوحدة, حتى

^{١٤} محمود أحمد السيد, طرائق تدريس اللغة العربية. الطبعة الثانية (دمشق: جامعة دمشق, ١٩٨٦-١٩٨٧) ص.

تتضح وظائفها اتضاحا كاملا. والقاعدة النحوية حين تدرس في موقف لغوي طبيعي مثلا تؤدي إلى سرعة التعلم، وإلى ادراك المتعلم لوظيفتها، وكما يقول علماء نفس الجشتالت، أن لكل أكبر من مجموع اجزاء، وأن الجزء لا يتضح معناه الا بالنسبة إلى الكل، وإنه (الجزء) يتضح أكثر حين يرد في مواقف مختلفة، ومواقع متعددة من الكل.^{١٦} فلذلك ترا هذا الاتجاه على أن الانفصال في تدريس اللغة لا يخدم ممارسة اللغة في المواقف الحية، وأن فروع اللغة أجزاء لكل، تتكامل لتؤدي وظيفة الاتصال اللغوي.^{١٧} وكتب أحمد السيد عن ذلك الموضوع: ((أن اللسان وحدة متكاملة في أصواته ومقاطعته ومفرداته والعلاقة بين الكلمات، وأن النظر إلى جانب واحد في معزل عن بقية الجوانب يعد عملا مشوها وقاصرا، ويتطلع هذا النظام المتكامل إلى تعليم اللغة على أنها وحدة، إذ أن فروعها تتكاتف فيما بينها لتؤدي وحدة اللغة، وما التقسيم المصطنع الذي نشاهده بين فروعها الا تيسير للدراسة فقط، في حين أن اللغة في استخدامها في الحياة كل متكامل ونظام شامل)).^{١٨}

وعلى أية حال، فهناك شعور عام بالحاجة إلى النظر إلى اللغة على أنها وحدة متكاملة، تتربط فروعها في كل منسجم، وبالحاجة إلى دراسة اللغة مرتبطة بأنشطة التلميذ خارج المديرية، وبمسيرة اللغة. للتطور العام في المجتمع المحلي، والعالمي، وإلى تجديد الوسائل المستخدمة في تعليمها، وإلى اعداد معلمها اعدادا جيدا يتناول نموه المهني، والعلمي، ومن هنا نرا أنه:

أولا: ينبغي ألا نعتبر أي فرع من فروع اللغة العربية قيما قائما بذاته منفصلا عن غيره، بل نعتبر الفروع جميعها أجزاء شديدة الاتصال لكل واحد هو (اللغة) تلزم معالجته من جميع الجوانب على حدسواء.

^{١٦} فتحي على يونس و محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧) ص.

^{١٧} محمود أحمد السيد، المرجع السابق، ص. ٢٧٠.

^{١٨} محمود أحمد السيد، المرجع السابق، ص. ١٠٢.

ثانياً: وينبغي أن ينظر المدرس إلى التقسيم القائم على أنه تقسيم صناعي, يراد به تيسير العملية التعليمية, وعبادة العناية بلون معين في وقت معين.

وإذا كان اتجاه التكامل في تعليم اللغة قد نشأ أساساً في ضوء البحوث والدراسات التي تمت في الخارج فإن تعليم اللغة العربية كان ولا يزال مرتكزاً على أسس من الممارسة والخبرة, والاجتهاد الشخصي من القائمين على تعليمها. وكذلك البحوث الجديدة في ميدان علم النفس, وعلم اللغة, وعلم الاجتماع اللغوي, وفي ميدان التربية وغيرها من العلوم قد حول النظرة في تعليم اللغة إلى نظرة تقوم على العلم ونتائجه بالاشاقة إلى الممارسة, والخبرة. إن الدراسات الحديثة في المجالات المختلفة تؤكد على أهمية التجربة والتجريب, وعلى أهمية دراسة المتعلم.

و- الميول إلى الفروع

كان تطبيق تعليم اللغة كثيراً ما يميل إلى الفروع. ((المراد به أنه تقسم اللغة فروعاً, لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه, مثل المطالعة, والمحفوظات, والتعبير, والقواعد, والإملاء, والأدب, والبلاغة. ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أسس منهجه المرسوم في حصصه المقررة في الجدول الدراسي)).^{١٩}

فكان انعكاس هذه النظرة يتيح للمدرس أن يؤثر لونا معيناً من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من العناية في وقت خاص وأن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها.

ولكن بجانب ذلك عيوب كثيرة: فيها تمزيق للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها. فهذا التمزيق يعد تفتيتاً للخبرة اللغوية التي يكسبها التلاميذ, ولعل هذا من أسباب عجزهم عن استعمال اللغة في المواقف الحيوية استعمالاً سليماً من جميع الوجوه, فهم لا يتحرون الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في حصة معينة. وكذلك عدم التعديل

^{١٩} محمود أحمد السيد, المرجع السابق, ص. ٥١

في النمو اللغوي, وتقل فرص التدريب على التعبير, ويضيق مجاله, مع أن التعبير هو ثمرة الدراسات اللغوية جميعها.^{٢٠}

ز- الصلة بين فروع اللغة

هي صلة جوهرية طبيعية, لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة, وهو إقدار المتعلم على أن يستخدم اللغة استخداما صحيحا للإفهام والفهم, وليبان هذه الصلة بين الفرع نسوق الأمثلة الآتية في إيجاز:

١- المطالعة: فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملاء بجانب التدريب على القراءة والفهم.

٢- القواعد النحوية: فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء بجانب القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح.

٣- الأملاء: فيه مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي بجانب التدريب على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا.

٤- الدراسات الأدبية: وتشمل الأناشيد والمحفوظات والنصوص الأدبية والبلاغة: فيها تجريب على القراءة والتعبير والاستعمال اللغوي بجانب الفهم والتذوق وتنمية الثروة اللغوي.

وهكذا يمكن في كل حصة من حصص اللغة العربية معالجة أكثر من فرع, وتحقيق طائفة من الفوائد اللغوية مختلفة الألوان.

مزايا توكيد الصلة بين فروع اللغة:

إن مزايا توكيد الصلة بين فروع اللغة كالاتي:

^{٢٠} عبد العليم إبراهيم, المرجع السابق, ص. ٥٢

- ١- أن يشعر التلميذ بأن اللغة وحدة متألّفة العناصر, متكاملة الأجزاء. وبهذا لا يتهيب اتساعها ونموها.
- ٢- دفع السأم والملل عن التلاميذ في أثناء الدرس, وبخاصة تلاميذ الفرق الصغيرة.
- ٣- إتقان التلاميذ فروع اللغة بطريقة طبيعية تسائر وظيفة اللغة واستعمالها.

ح- تعليم اللغة العربية عن وجهة فنون اللغة

قد سبق الحديث عن فنون اللغة, ويظهر ذلك عندما نتحدث عن وظيفة اللغة كآلة الاتصال. كان المربون يبني مناهج الدراسة و يؤدي تعليم اللغة العربية بطريقة التي تقوم على أساس نظرهم إلى فنون اللغة. ومن ذلك فتظهر مصطلح فنون اللغة وقال بعضهم مهارة اللغة. كما ذهب فتحي على يونس ومحمود كامل الناقاة:

((...أن تدريس اللغة باتجاهه الحديث يبني أساسا على ما يسمى بفنون اللغة, وهي أربعة: الاستماع, والحديث, والقراءة والكتابة, وتسمى هذه الفنون أحيانا ((مهارات اللغة)) وربما كان وراء اختيار كلمة ((مهارة)) هنا أن اللغة أساسا أداة اتصال, والمهارة جزء أساسي وعامل مهم في دقة الاتصال وسرعته, كما أن اختيار كلمة ((فن)) تدل على أن الفرد حين يستخدم لغته يبتكر فيه ويبدع - علاوة على مراعاته لمبادئها العامة))^{٢١}

فيستمر الحديث من كون فنون اللغة أربعة من المهارات اللغوية هناك تقسيم فيما بينها حسب ميولها إلى قسمين, وهما المهارة الإستقبالية أو الإستيعابية و امهارة الإستنتاجية أو الإبتكارية. فعن طريق هذا التقسيم يتبع كذلك طريقة تعليم اللغة العربية. وفي هذا القضية قال صلاح عبد المجيد العربي:

^{٢١} فتحي على يونس و محمود كامل الناقاة, المرجع السابق, ص. ٣٥.

((تشمل المهارات اللغوية الاستماع والفهم ثم القراءة فالحديث المنطوق وأخيرا مهارة الكتابة. وقد اتضح مما تقدم أن هناك اختلافا على الترتيب الذي يتعلم عن طريقه الطالب هذه المهارات. وقبل ظهور الطريقة المباشرة كان الاتجاه السائد هو تقسيم المهارات اللغوية قسمين:

الأول: المهارات الاستيعابية وهي السماع والقراءة.

والثاني: المهارات الابتكارية وهي الحديث والكتابة.

والسبب في هذا التقسيم اعتقاد المربين بأن هناك عوامل مشتركة بين السماع والقراءة منها أن المتعلم لا يختار المادة اللغوية التي يستمع لها أو يقرأها، ومنها أنه في موقف سلبي نسبيا فيستجيب فيه لما يسمعه ما يقرأه، ومنها أيضا ما لاحظته المربون من أن المتعلم لديه حصيلة لغوية معينة على فهم ما يسمع ويقرأ أكبر نسبيا من تلك التي يستخدمها في الكلام والكتابة. وذهب بعضهم على محاولة تحديد نسب المفردات اللغوية التي يفهمها الطالب إلى تلك التي يستخدمها في الحديث والكتابة، وانتهى هذا لبعض إلى تأكيد أن الحصيلة الاستيعابية ضعف حصيلة المتعلم الابتكارية. وهناك شواهد كثيرة تثبت صحة ذلك، فكل متعلم يستطيع أن يقرأ ويفهم ما يكتبه كبار الأدباء، مثل توفيق الحكيم وطه حسين بلغتنا القومية، ويندر منا من يستطيع أن يكتب أو يتحدث بأسلوبهم.

ووجد هؤلاء المربون أيضا عوامل أخرى مشتركة بين الحديث المنطوق والكتابة حيث يختار المتحدث أو الكاتب المادة اللغوية التي يعبر بها عن أفكاره، وهو في الحالتين في موقف إيجابي ينتج فيه ويبتكر جملا يعبر بها عن أفكاره ويتصل عن طريقها بغيره من المتحدثين، كما إن حصيلته اللغوية التي يستخدمها في الكلام أو الكتابة محدودة نسبيا، ترجع إلى اختياره للأشكال التي يطمئن إلى صحتها أو يفضل استعمالها. وانتهى هؤلاء المربون إلى أنه بما أن مهارتي الاستماع والقراءة أسهل نسبيا من الحديث والكتابة فمن المنطقي إذا أن نبدأ بهما عند تدريس اللغات الأجنبية

على أن نؤجل تعلم الحديث والكتابة حتى يستطيع المتعلم أن يتقن مهارتي الاستيعاب))^{٢٢}.

الصلة بين فنون اللغة.

نعرف مما تقدم أن هناك صلات بين فنون اللغة الأربعة بالنسبة لصفاتها و وظائفها. فباتجاه صلة أو علاقة فيما بين فنون اللغة شرح على أحمد مذکور بوضيح عن هذه القضية:

((... أن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربع هي : الاستماع listening والكلام speaking والقراءة reading والكتابة writing وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها الرسم التالي :



فالاستماع والكلام (١) يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة (٢)، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة (٣) صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال receptive لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة

^{٢٢} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى (لبنان: مكتبة

اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحياناً. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز decode بينما هو في المهارتين الأخرين : الكلام والكتابة (٤) يركب الرموز incode كما أنه فيهما "الكلام والكتابة" يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهارتا إنتاج أو إبداع productive or creative والمرء في المهارتين الأخرين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة. إن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام ويوضح الرسم التالي هذه العلاقة :

شكل (٢)

منطقة الفهم والاستخدام عند الفرد

شكل (2)

منطقة الفهم والاستخدام عند الفرد



ومنذ ظهور الطريقة المباشرة ثم الطريقة السمعية الشفهية اتجه المربون إلى تأكيد النواحي الشفهية للغة وتأجيل المهارات الخطية الكتابية إلى مراحل متقدمة من تعلم اللغة. ولما كان الاستماع أسهل من الكلام، والقراءة تساعد على الكتابة، فقد

نادى هؤلاء المربون بالترتيب الذي سبقت الإشارة إليه في تعلم المهارات اللغوية وهو الاستماع فالنطق ثم القراءة فالكتابة.^{٢٣}

فكيف كان إذن تعليم اللغة في منهج الدراسي؟ ذهب فتحي علي يونس بأن تعليم اللغة منذ المرحلة البداية يهدف إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث، والكتابة والقراءة، والاستماع، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية. أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلا يمكننا أن يتصور هذا الانفعال بين اللغة غيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية.^{٢٤}

فكيف عن حال تعليم قواعد اللغة؟ قال فتحي علي أن النحو أو الصرف لم نجد أحدهما فرعا من فروع اللغة على أساس طريقة العلاج، فليس ثمة معالجة بطريقة خاصة كالقراءة، وإنما يشترك في تعليم النحو عدد من الطرق، منها القراءة، والمناقشة، والتدريب، والحفظ.. الخ كذلك الحال في الأدب... وعلى هذا فالتقسيم التقليدي للغة إلى الفروع المعروفة غير علمي، لأنه ليس ذا أساس ثابت. ويستمر قوله:

((ويمكن أن نتخذ للتقسيم أساسا جديدا هو وظيفة اللغة في الحياة، والغرض الذي تهدف إليه من تعليمها، فللغة- منطوقة كانت أو مكتوبة- وظيفة أساسية هي تسهيل

^{٢٣} رشدت أحمد طعيمة و محمد كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج الاستراتيجية، ٢٢،

(مصر: إيسيسكو)، ص. ٢٢ - ٢٤ .

^{٢٤} فتحي علي يونس و محمود كامل الناقة، المرجع السابق، ص. ٢٧.

عملية الاتصال بين الجماعات الانسانية, ولهذا الاتصال ناحيتان: ناحية التعبير Expression , وناحية الاستقبال Reception, لأن الاتصال - عادة - يكون بين طرفين, أحدهما المتكلم أو الكاتب, والآخر السامع أو القارئ من هنا ينبغي أن تدرس اللغة, ويتعلمها التلميذ على أن لها وظيفة ذات ناحيتين. ولا يمكن الفصل بين الناحيتين في الحياة اليومية, كما لا يمكن الفصل بينهما في حדרه الدراسة أثناء العليم, وكل ما هنالك أن الحصه الواحدة من حصص اللغة قد تغلب عليها إحدى الناحيتين: التعبير, أو الاستقبال. والنتيجة العلمية لهذه القضية هي أنه يجب على المعلم ألا يقصر درس القراءة مثلا على الاستقبال أو التحصيل, بل يشرك معه التعبير, وألا يخلو درس التعبير من التحصيل, وأن يدرس اللغة واضعا نصب عينيه الغرض الوظيفي منها)).^{٢٥}

ط. تعليم الكتابة

١- مفهوم الكتابة

معنى الكتابة لغة هو الجمع والشد والتنظيم. أما معناها اصطلاحا فهي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه^{٢٦}. وقد تعرف أيضا بأنها رسم الحروف بخط واضح لا لبس فيه ولا ارتياب مع مراعاة النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطي في النهاية معنى مفيدا ودلالة معينة. وإنما عملية ذات شقين: أحدها آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على

^{٢٥} فتحي علي يونس ومحمد كامل الناقه. المرجع السابق, ص. ٣١-٣٢ .

^{٢٦} أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص ١٥٦

المهارات الحركية. وأما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة^{٢٧}.

وهناك تعريفات أخرى للكتابة، منها:

١. عملية في ترتيب الكلمات والجمل بصحيح مناسبة من قواعد اللغة وتعليقها بأن تكون كتابة شاملة كاملة. (هيطن "Heaton" ١٩٨٦)
 ٢. افصاح الانسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني (منصور، ١٩٩٧)
 ٣. علم تعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها عنها بلفظ لائق بالمقام (منصور، ١٩٩٧)
 ٤. اعطاء الأفكار في لغة كتابية على وسيلة الجمل المسلسلة كاملا ومبينا حتى يفهم القارئ بها.
- يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على النسخ copying أو التهجئة spelling . ويتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.
- قال فتحي علي يونس ((إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، أداة من أهم أدوات الثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر — في الواقع — مفخرة العقل الإساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأثنربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي))^{٢٨}

^{٢٧} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، دون السنة) ص. ٥٨٩

^{٢٨} فتحي علي يونس ومحمد كامل الناقبة، المرجع السابق، ص. ٢٥٥

الكتابة عند محمود كامل الناقة في الكتاب الأخرى ((تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب. هذا العملية لا تتضمن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها. يتلو ذلك كتابة وحدات لها معنى كالكلمة والجملة، وكلتا العمليتين كتابة الحروف ثم كتابة الكلمات (الحروف مكونة كلمة صحيحة) وكتابة الجمل يتم التركيز فيها على الرسم الكتابي لرموز اللغة وترتيب هذه الرموز في تتابع كتابي كتتابعها الصوتي.

الحلقة الثانية من النشاط تأتي عند ما تصبح الكتابة أكثر تعقيدا أي استخدام نظام تركيب اجمل في صياغة جمل وكتابتها. وهذا الجانب أو النشاط من الكتابة نسميه النشاط الكتابي العملي البسيط او التعبير وهو الجانب الأول من مهارة الإستقلال في الكتابة.

تأتي بعد ذلك مرحلة النشاط الكتابي المتطور، وهي المرحلة التي ينظر فيها للكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار في شكل مسلسل طبقا ليطام تركيب اللغة، والهدف النهائي من هذا النشاط بالنسبة للكاتب هو القدرة على التعبير عن نفسه في صيغة مهذبة راقية تتطلب الغمخدام الفعال للثروة اللفظية وسائر ترايب اللغة، وهذا النشاط نسميه الإنشاء *compositon* ومن التعبير والإنشاء تتكون المهارة الثانية للكتابة وهي المهارة العقلية والفكرية. إذن فالكتابة نشاط حركي ونشاط فكري وهما معا يكونان المهارة الكلية للكتابة التي تنقسم بدورها إلى مهارتين: المهارة الحركية ثم المهارة الفكرية)).^{٢٩}

وقال على أحمد مذكور أن تعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمر ثلاثة رئيسية: أولها، الكتابة بشكل يتصل بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبتها لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى، بالتعبير التحريري، وثانيها، الكتابة السليمة من

^{٢٩} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، أسسه - مداخلة - جرق تدريسه، (مكة

حيث الهجاء, وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى, كالهزات, وغير ذلك. وثالثها, الكتابة بشكل واضح جميل, فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة, أو ما يسمى بآليات الكتاب, أو مهارات التحرير العربي.^{٣٠}

وبالنسبة للتعليم أن الكتابة تعتبر عنصر أساسي من عناصر الثقافة, وضرورة الإجتماعية لبقول الأفكار والتعبير عنها وللوقوف على أفكار الغير والإمام بما فتدرب التلاميذ على الكتابة يركز في العناية بأمور ثلاثة: الأول قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة, والثاني إجادة الخط, والثالث قدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح, ودقة.^{٣١}

٢- أهداف تعليم الكتابة

- تهدف عملية تعليم الكتابة إلى تمكين الطلبة من:
- ١- كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
 - ٢- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
 - ٣- إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم. إتقان الكتابة بخط النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
 - ٤- إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
 - ٥- معرفة علامة الترقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
 - ٦- معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
 - ٧- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.

^{٣٠} على أحمد مدكور, المرجع السابق, ص. ٢٣١.

^{٣١} فتح على يونس و محمد كامل الناقه, المرجع السابق, ص. ٢٥٥.

٨ - ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من

حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغير المعنى.

٩- ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

١٠- استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.

١١- سرعة الكتابة معلقا عن نفس الدارس في لغة صحيحة سليمة واضحة.

وقسمت هذه الأهداف إلى قسمين كبيرين. فالأهداف السبعة الأولى هي الأهداف الحركية. وأما الأهداف الخمسة الأخيرة هي الأهداف السلوكية والمعرفية. ونستطيع أن نخرج الهدف الأساسي من تدريس الكتابة هو أن يستطيع الطلبة أن يعبروا عما في ذهنهم وفكرتهم كتابة صحيحة باللغة العربية الفصحى ليفهمه القارئ.^{٣٢}

٣- التدرج في تعليم الكتابة

التدرج مبدأ ينبغي أن يراعى عند تدريس الكتابة سواء من حيث اختيار المادة اللغوية أو من حيث طريقة التدريس. وإذا طبقنا مبدأ التدرج على الكتابة فإن علينا أن نبدأ بالخط، ثم نتقل إلى النسخ، فالإملاء، فالكتابة المقيدة، فالكتابة الحرة. أو في صيغة أخرى هي أن نبدأ بالحروف والكلمات فالجمل فالفقرة فالمقال.^{٣٣}

فإننا لا نستطيع أن نعلم كتابة المقال قبل أن نعلم كتابة الفقرة، لأن المقال يتكون من فقرات. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الفقرة قبل أن نعلم كتابة الجملة لأن الفقرة تتكون من جمل. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الجملة قبل أن نعلم كتابة الكلمة لأن الجملة تتكون من كلمات. ولا نستطيع أن نعلم كتابة الكلمة قبل أن نعلم كتابة الحروف، لأن الكلمة تتكون من الحروف .

^{٣٢} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ٢٠٤، وانظر: رشدي أحمد طعيمة،

المرجع السابق، ص. ١١٧-١٢١

^{٣٣} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠ م) ص. ١٢٩

أ- ما قبل الحروف

يتعلم التلميذ في هذه المرحلة كيفية مسك القلم، ووضع الدفتر أمامهم، وكيفية التحكم بطول الخط الذي يرسمه واتجاهه وبدايته ونهايته تمهيدا لكتابة الحروف في المرحلة التالية.

ب- كتابة الحروف

ينتقل التلميذ إلى تعلم كتابة الحروف، ويستحسن أن يتم هذا بالتدرج التالي:

- ١- تكتب الحروف بأشكالها المنفصلة قبل كتابتها بأشكالها المتصلة
- ٢- تكتب الحروف بترتيبها الألفبائي المعروف
- ٣- تكتب الحروف قبل كتابة المقاطع أو الكلمات
- ٤- يكتب حرف واحد أو اثنان جديداً في كل درس
- ٥- كتابة المعلم النموذجية على السبورة تسبق بدء التلاميذ بالكتابة على دفاترهم.

ج- النسخ

بعد أن يتم تدريب التلاميذ على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة، من المفيد أن يطلب المعلم من تلاميذه أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها.

د- الإملاء

الغرض من الإملاء هو تدريس كتابة الكلمات بصورة صحيحة، وتدريب التلاميذ استعمال علامات الترقيم، ونظافة الكراسة، وتنظيم ما يكتب . وقسم أحمد فؤاد أفندي الإملاء إلى قسمين: معهود وغير معهود^{٣٤} . ومن الأفضل أن يعين المعلم مادة قرائية يتمرن عليها التلاميذ في البيت ليعطيهم منها

^{٣٤} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, ٢٠٠٥, hal. ١٥٧

إملاء. وينقسم تمرين الإملاء إلى الخطوات وهي الاستعداد ثم الإملاء ثم الكتابة ثم التصحيح ثم المناقشة والخطوة الأخيرة هي الإعادة^{٣٥}.

هـ- الكتابة المقيدة (الكتابة الموجهة)

بعد أن يتعلم التلاميذ كتابة الحروف والنسخ والإملاء، يمكن أن تبدأ الكتابة المقيدة التي تسمى أيضا بالكتابة الموجهة. وهناك أشكال عديدة من الكتابة المقيدة وهي: الجمل الموازية، والفقرة الموازية، والكلمات المحذوفة، وترتيب الكلمات، وترتيب الجمل، وتحويل الجملة، ووصل الجمل، وإكمال الجملة.^{٣٦}

و- الكتابة الحرة (التعبير الحر)

تأتي الكتابة الحرة في المرحلة الأخيرة من نمو المهارة الكتابية. هذه المرحلة التي يترك للدارس فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب. ولا تعني هذه الحرية أن الدارس قد وصل إلى مرحلة لا يحتاج فيها إلى توجيه ومساعدة، وذلك أن الدارس يظل غير قادر على أن يكون مبتكرا في الكتابة. ولا بد من تدريس التلاميذ بعض المهارات الآلية المتعلقة بالكتابة الحرة. ومن هذه المهارات وهي الهامش، والتاريخ، والعنوان، ومؤشر الفقرة، ومكان الكتابة.^{٣٧}

والتعبير شفويا كان أو تحريريا كما شرحه أحمد مذكور:

^{٣٥} الخولي، المرجع السابق، ص. ١٣٥

^{٣٦} المرجع نفسه، ص. ١٣٨

^{٣٧} المرجع نفسه، ص. ١٤٠

((هو الحصيصة النهائية لتعليم اللغة العربية, أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة, فكالفنون اللغة وفروعها تصب في التعبير. فنحن عندما نعلم التلميذ الاستماع الجيد, فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوي والتحرير. وعندما نعلمه كيف يتحدث وينطق في حديثه, فإننا بذلك ننمي هذه القدرة ذاتها. وعندما نعلمه القراءة, فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره. وعندما ندرس له الأدب, فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب والتراكيب الخلابة ليحمل بها كلامه وكتابته. وعندما نعلمه الهجاء والخط, فإننا نعينه على أن تكون كتابته خلية من الأخطاء, وواضحة جميلة بصد القارئ إلى المكتوب. وعندما ندرس له النحو والصرف, فإننا نقدره على أن يكون كلامه وكتابته خالية من الأخطاء الإعرابية, وأن تكون جيدة التركيب والبناء. وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار, ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير. وكذلك نرى أن تعليم فنون اللغة كلها يهدف — في النهاية — إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة ع الجميلة لدى التلاميذ. وأن الأصل في تعليم فنون اللغة هو التكامل والشمول, فلا يجب أن نعلم التعبير بعيدا عن القراءة, ولا القراءة بعيدا عن الأدب, لا القواعد بعيدا عن القراءة والأدب, ولا الاستماع والكلام بعيدا عن كل ما سبقك, وذلك لأن الهدف في النهاية شامل متكامل, وهو إقدار التلميذ على التعبير الواضح الجميل))^{٣٨}.

٤- مرحلة التقويم:

ولكون مهارة الكتابة من احدى مواد التعليم يجب على المدرس خلال التعليم أن يقوم بعملية التقويم. وذهب في ذلك أحمد مذكور:

^{٣٨} المرجع نفسه, ص. ٢٣١-٢٣٢

((يقوم المدرس بتقويم الموضوعات وفقا لمجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتفق المدرس مع التلاميذ عليها قبل الكتابة, وبحيث تكون مناسبة لنوعية الموضوعات المقترحة, لأهداف تعليم التعبير عموما. وأيا كانت المعايير التي يتفق التلاميذ مع المدرس عليها, فإنه لابد من المعايير التالية في عملية التقويم:

١. سلامة التحرير العربي (وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).
 ٢. سلامة الأسلوب. (وتشمل الصرف والنحو).
 ٣. سلامة المعاني.
 ٤. تكامل الموضوع.
 ٥. منطقيّة العرض.
 ٦. جمال المبني والمعنى.
 ٧. اتساق الأفكار والمعاني مع التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة^{٣٩}.
- وزيد هنا مما علقه محمد كامل الناقة في تصحيح كتابة التعبير الحر أو الإنشاء, أن في التصحيح الاختباري ووضع الدرجات يمكن تقسيمها على: الخط الهجاء- دقة استخدام القواعد- الأسلوب (اختيار الكلمات والتراكيب والتعبيرات) - المعاني والمشاعر والأحاسيس - تنظيم الأفكار- علاقة كل ذلك بفكرة الموضوع المكتتب فيه. وهنا ينبغي التفرقة بين طالبين:
- الطالب الذي يكتسب موضوعا يفهمه المتحدث بالعربية ويستمتع به حيث يجد فيه امتخداما ذوقا للغة, وإحساسا بالمعنى, وتنوعا في التراكيب والصياغة, ولكنه في ذات الوقت يقع في بعض الأخطاء الإملائية, أو يكتب بغير اكتراث, أو لا يعطي اهتماما لبعض الكلمات كتلك التي يختلف نطقها عن كتابتها... الخ.

^{٣٩} المرجع نفسه, ص. ٢٣٨

والطالب الذي يكتب بعناية شديدة ونظام مقبول فلا يخطئ في الهجاء ولا علامات الترقيم، ويجيد رسم الحروف وتنظيمها، ولكنه في ذات الوقت ضيق الإسلو مهتز المعاني يكرر الجمل والعبارات... الخ.

الطالب الأول عادة ما يحصل على درجة أقل لأن المعلم ينقصه درجة على خطا خطي أو إملائي أو غير، والثاني يحصل على درجة أعلى لأن أخطائه التي من هذا النوع قليلة. وحقيقة الأمر هنا أن الطالب الأول أفضل في كتابة التعبير من الطالب الثاني. وهنا ينبغي على المعلم مراعاة ذلك.^{٤٠}

وأخيرا، نقدم ما شرح فتحي علي يونس أن للتعبير الكتابي أهمية لاتقل عن أهمية التعبير الشفوي... فالتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي وبدونه قد لاتستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الانساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره. ولعله من نافلة القول أن نقول أن التعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة، فهو قناة من قنوات الاتصال الانساني، وأداة من أهم أدواته. ولقد سبق أن قلنا أن للغة وظيفتين أساسيتين هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير، والتعبير عن النفس، ومن هنا يمكن القول أن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، من كونه كذلك استمد أهميته القصوى في حياة الفرد والجماعات)).^{٤١}

^{٤٠} محمد كامل الناقه، المرجع السابق، ص. ٢٦٦-٢٦٧

^{٤١} فتحي علي يونس ومحمد كامل الناقه. المرجع السابق، ص. ٢٧٣

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن ميدان البحث

أ- تمهيد: بعض أنماط المعهد

للمعهد أنماط، وقد صنف زمخشاري إلى أربعة تصنيف.

الأول: معهد الذي يحافظ على الأسلوب القديمة بالنسبة أن الطلاب يسكنون في المسكنة حول البيت المربي أو ((كياهي))، ولا يوجد فيه المنهج الدراسي الرسمي، فكل نظام التربية والتدريس جميعه يتوقف على موافقة المربي. أما بالنسبة طريقة التعليم التي تجري في هذا المعهد غالبا له طريقتان: فالأول طريقة ((باندونجان)) وهو بأن يقرأ الأستاذ الكتاب أمام الطلاب ويترجمه إلى لغة الأم مع ذكر التراكيب النحوية، والطلاب يستمعون إلى قراءة الأستاذ ويكتبون معاني الكلمات في الفضاء تحتها. و أما الثاني فيسمى بطريقة ((سوروغان)) وهو بأن يقرأ الطالب الكتاب أمام الأستاذ ويستمع الأستاذ إليه مع تصحيح أخطاء القراءة.

الثاني: معهد الذي يجري طريقتي التعليم المذكورتين، مع إضافة التعليم المدرسية الصفية في علوم الدينية.

الثالث: معهد الذي يمثل النمط الثاني مع زيادة التعليم بالأسلوب المدرسية الصفية في علوم الدينية والعلوم، منذ المدرسة الابتدائية حتى الجامعة. وكان بعض المناهج الدراسية يتبع المناهج للحكومة.

الرابع: معهد الذي يمثل المنازل أو المسكنة التي تتسع الطلاب، ولكنهم يتعلمون في المدارس خارج المعهد. وأما مربي المعهد فيربي ويواعظهم فقط، وليس لهم التدريس أو التعليم فيه.^{٤٢}

لقد صنف سو كامتو أيضا أنماط المعهد إلى تصنيفين كبيرتين.

الأول: ما يسمى بالمعهد السلفي، هو الذي يتكون على عناصر بسيط و متجانس من غير متكامل الطريقتات التعليم. وأما التعامل بين مربي المعهد وهو شيخ المعهد أو

^{٤٢}Zamakhsyari Dofier. *Tradition and Change in Islamic Education*, (Jakarta: Kantor Balitbang Depag RI, ١٩٩٥) p. ١٤.

السائد فيه تعاملًا مباشرة وتلقائيًا. فعلى الطلاب واجب أن يطيعونه إذ يخالفه يدل على سلوك سيئة و سوء الأدب و انكار قيمة المعهد والدين.

الثاني: ما يسمي بالمعهد الخلف هو الذي ينبي عناصر جديدة وهي من الاتجاهات الجديدة المعروفة بما يسمي بالمدرسة الرسمية حكومية كانت أو أهلية. زد على ذلك كان المعهد يضيف إليها دور التدريب والمساقات لاكتساب المهارات للطلاب. وأن يبي العلاقات بين المؤسسة وإدارة الحكومية في تنفيذ إدارة الأعمال في مجال الزراعي. ولذا يسمي هذا المعهد بالمعهد الخلف لشمول أسلوب التربية وموادها المتنوعة.

ب- لمحة عن المعهد التقليدي الإسعاف

١- تأسيس المعهد

قد أسس الشيخ رئيس بن ابراهيم المعهد الإسعاف سنة ١٩٥٠. وليس فيه تعليم في أول تأسيسه إلا تعليم القرآن. والطلاب يجيئون من المناطق المجاورة حول المعهد ليتعلموا قراءة القرآن ذهابا وايابا كل يوم.

وبعد وفاته يجل محله أبنه وهو الشيخ الحج حبيب الله. فتطور المعهد الإسعاف في عصره تطورا هائلا, بأن يزيد الطلاب والطالبات من أماكن بعيد ويسكنون في المسكنة الموجودة في المعهد حتى الآن.

كان الشيخ حبيب الله بن رئيس متخرجا في المعهد الكبير النقاية الذي هو قريب من معهده. وهو من احدى الطلاب الذي تعلمه الشيخ العلامة محمد الياس بن شرقاوي مربى النقاية ومؤلف الكتب الدينية. بعد ثلاث سنوات من مدة تعلمه في النقاية يواصل الشيخ حبيب الله تعلمه إلى المعهد سيداغيري بباسوروان في جزيرة جاوا الشرقية, وهو معهد سلفي تقليدي قديم الذي يركز تربيته في علوم

الدين والعلوم العربية. وأما اسم المعهد وهو ((الإسعاف)) يقصد به أن يساعد الطلاب في تعلم علوم الدين لأجل رفع جهلهم.

يركز المعهد الإسعاف بعلوم الدينية وقواعد النحوية والصرفية. وابتدأ التعليم في أول أمره مع اثنين من التلميذ. كان الشيخ حبيب الله يزودهما بعلوم الدين ومهارة قراءة الكتب التراثية العربية على أنها وسيلة لتعميق علوم الدين. فكان تلك المهارة يسبب رغبة المجتمع في هذا المعهد حتى أصبح علوم النحو والصرف سيمة لهذا المعهد.

٢- الأدب لطلاب معهد الإسعاف

حافظ المعهد الإسعاف على الأدب الثمينة الموروثة من المؤسسين. وهو كما يلي:

الأول: الإعتماد على النفس, تظهر هذه الصفة في أعمال يومية الطلاب. فمثال ذلك مسؤوليتهم في مراعاة لوازمهم وجميع وسائل التي ينتفعون بها لتوفير حاجاتهم كل يوم, مثل الطبخ و غسل الملابس و تنظيف البيئة وتهيء الدروس والتنظيم في تصرف نقودهم. فيجب على جميع الطلاب أن يراعوا هذه الصفات العظيمة لكي يعتدوا باعتماد على أنفسهم في قيام بأموهم دون الآخر, ولا يؤلوا الأمور إلا على الله تعالى. ولذلك, كان هذا المعهد يرفض التبرع من الحكومة خوفا على تدخلهم في نظام التعليم.

الثاني: الإقتصاد في التصرف والزهد, يحث المربي الطلاب على أن يتخلقوا بهذه الصفات بأن يعلمهم بالكتاب الذي كتبه الشيخ حبيب الله وأصبح مذكرة من مذكرات طلاب المرحلة الإبتدائية ويسمى بمنهاج الإرشاد. ومن بعض الفكرة الموجودة في هذا الكتاب أن يجعل جميع أعمالهم عبادة لله تعالى لا لأي عرض سواه.

أوجب المعهد الإسعاف على جميع طلابه على التعليم قبل تخرجهم في المعهد وما بعده تبرعا فيه، وأن الإخلاص في التعليم يكون مبدءا لهم في التعليم. فلكل طلاب المرحلة الأخيرة من مراحل التدريس وظيفة وهي أن يعلم في مدارس المعهد أو في المدارس الأخرى التابعة لمؤسسة الأخرى تطبيقا لها. هناك التوجيهات للمعلمين قبل أيام عملهم. وكان المعهد يمنحهم تسلم المكافئة مراعاة لتلك القيمة المحفوظة في قلوبهم ومطيعا لما نبه الشيخ حبيب الله عنه في كل فرصة.

الثالث: التواضع، وهو من سمات طلاب المعهد بأن يخفضوا جناحهم احتراماً للأخر لا سيما لأستاذهم أو لمن أكبر منهم سناً. فيجب عليهم التواضع في تعاملهم كل يوم حتى بعد تخرجهم في المعهد. وكان الشيخ حبيب الله قدوة حسنة لهم في أقواله وأفعاله و يحترم جميع الأساتذة احتراماً كاملة كما يحترم عائلته.

٣- عناصر معهد الإسعاف والرئاسته

يبقى المعهد الإسعاف حتى عصرنا الحاضر، وقد كان ذلك بسبب المشابكة القوية بين العناصر المعهد كما يلي:

الأول: مربى المعهد أو الشيخ، هو الشيخ حبيب الله بن رئيس. وكانت رئاسة المعهد الإسعاف تتركز تحت سلطته. ويساعده ابنه وهو الشيخ محمد لطفا مع موظفي ادارة المعهد والأساتذ. كان المربي مركز لجميع التعامل والأنشطة الواقعة في المعهد، رغم أن في بعض المجال قد جرى التفويض الإداري أو الوظيفي. وقد سلط الشيخ على جميع الأجيال من أمور المعهد الذي فيه أمور التربية وهدفها وطرائقها. وكما كان الشيخ حبيب الله مربى المعهد فهو أيضا مؤيد ومشرف ومؤدب ورئيس المعهد.

لقد كان الشيخ حبيب الله قدوة حسنة للطلاب في جميع أحواله، هو أستاذ مجتهد ومستقيم في اجراء التربية. وما برأ في أن يزرع الأخلاق الكريمة والأدب في قلوب الطلاب.

ولأجل تحويل الرئاسة منه تجاه يد المربي أو الرئيس الجديد، يهيب الشيخ حبيب الله واحدا من أبنائه بأن يعلمه ويدربه ويراقبه في كل درسه. وكذلك اتخذ الشيخ نائبا عند غائب الشيخ عن الدرس.

يلي وضع المربي في أعلى الهيئة الهرمية ديوان الذي يتكون من أعضاء عائلة المربي ليدخل الأراء والإقتراحات المرتبطة بالمسائل الواقعية لحل المشكلات.

الثاني: الطلاب, كان لمعهد الإسعاف أربع مائة طالب وطالبات, هم يتعلمون ويسكنون في هذا المعهد في المسكنة المخصصة. لها غرف, لكل غرفة سبعة أو ثمانية طلابا أو طالبات. الغرفة مملوءة بالأمتعة مثل آلة الطبخ والملابس, وكذلك الأطعمة مثل الأرز والسمك والملح. جاء الطالبون من أنحاء المناطق من المنطقة سمنب وبعضهم جاء من جزائر التابعة للمنطق سمنب. و أقلهم من جزيرة جاوا الشرقية.

تنقسم الطلاب الى قسمين: الطلاب العالية والطلاب المتوسطة. أما الطلاب العالية من يتم تعلمه في المرحلة المدرسية. منهم من يصبح أستاذا بعد توفير الشروط مثل الدرجة التعليمية مع النظر إلى سلوكهم وأخلاقهم. وبعضهم من يصبح موظفا لإدارة المعهد.

يسكن جميع الطلاب والطالبات في موقع واحد, فيه مباني ولكل المبنى حجرات. ومن تلك المباني مدرسة, لها ثمانية عشرة فصول. في كل فصل سبورة على الحائط ومكتب للأستاذ. أما الطلاب يجلسون على البلاط دون فرش. هم يجلسون أمام أستاذهم بحدوء واحترام.

رئاسة المعهد

إن مقررات المعهد الإسعاف تتركز تحت سلطة المربي الشيخ حبيب الله بن رئيس, رغم أن في بعض المجال قد جرى التفويض الإداري أو الوظيفي. وقد سلط

الشيخ على جميع الأجيال من أمور المعهد الذي فيه أمور التربية وهدفها وطرائقها. أما هدف المعهد الإسعاف: استنتاج الطلاب المتفقه في الدين.

٤- الأسلوب التعليمية ومناهجها

قد تمكن المعهد الإسعاف في الأسلوب التعليمية التقليدية, وقد تمسك بالمواد التعليمية في العلوم العربية والدينية المعتمد على الكتب التراثية القديمة. منها تأليف مشايخ ومعلمي المعهد الإسعاف نفسه.

أجرى المعهد الإسعاف تعليمه بالمدرسة الصفية المسمى بالمدرسة الحبيبية. وهي جزء من جميع الحلقة التربوية للإسعاف, في حين كانت متمسكة بأسلوب التعليم التقليدي دون الفصول. وهي تمثل الحلقة التعليمية المعروفة باسم ببندونجان وسورغان. وبذلك كان اهتمامه بمواد الدينية والعلوم العربية مختلفة عن بقية المعاهد الإسلامية في ذلك الإقليم. وذلك بسبب اعتقاد المربي بأن اللغة العربية وسيلة رئيسية لفهم العلوم الدينية الإسلامية. وكان تلك الفروض يقوم على أساس أصول الفقهية وهي مالا يتم الواجب الا به فهو واجب. فينظر طلاب الإسعاف بأن تعلم اللغة العربية فرض عين لأن تعلم علوم الدينية فرض عين.

كان المواد التعليمية العربية لمعهد الإسعاف تكون من علوم النحو والصرف وعلم البلاغة. يفضلها ويؤكد لها لأنها وسيلة لفهم علوم الدينية حتى تكون مادة رئيسية خاصة في المدرسة المرتبة أو حلقات خارجة المدرسة. يتعلمها الطلاب في المعهد لمدة طويلة ١٢ سنة, منذ المرحلة الأدنى أربع سنوات ثم المرحلة المتوسطة خمس سنوات ثم المرحلة العلي ثلاث سنوات. هم يحفظون انظمة القواعد النحوية والصرفية من الكتب النحوية والصرفية مثل الفية ابن مالك أو عمريطي حتى نهاية المرحلة المتوسطة. وفي المرحلة العليا هم يطبقون القواعد خلال بحث الكتب الفقهية والتفسير والحديث.

هيا بنا نلاحظ قائمة المواد التعليمية أو الدراسية في معهد الإسعاف منذ المرحلة الأدنى حتى المرحلة العلي الآتي.

جدول ١

المواد الدراسية للمرحلة الأدنى من المدرسة الحيبية
معهد الإسعاف

الرقم	المواد الدراسية و (الخصه)	الفصول والمذكرات		
		الأول	الثاني	الثالث
الرابع				
١-	التوحيد (٢)	العقائد الخمسين	منظومة الرسالة	عقيدة العوام
٢-	الإملاء (٢)	غير معين	غير معين	-
٣-	تحسين الخط (٢)	غير معين	غير معين	-
٤-	الفقه (٢)	-	أم العباداة	سفينة الصلاح
٥-	التجويد (٢)	-	-	هداية الصبيان
٦-	الأخلاق (٢)	-	-	تربية الصبيان
٧-	الإعلال (الصرف) (٢)	-	-	قواعد الإعلال
٨-	علم الصرف (٢)	-	-	الأمثلة التصريفية

نستعرف من الجدول أن تعليم اللغة العربية لطلاب معهد الإسعاف يبدأ من تعليم مهارة الكتابة وهي مادة تحسين الخط والإملاء. وذلك منذ أول سنة من عام الدراسة في القسم الأول والثاني من المرحلة الأدنى. ثم يليها تعليم الصرف في القسم الرابع التي عن طريقها يتعرف الطلاب تصرف الكلمات في اللغة العربية. ففي هذه المرحلة يجتهد الطلاب في كسب مهارة الكتابة و حفظ قواعد تصريف الكلمات العربية لتكون مبدأ لمواد الدراسية بعدها.

فخلال هذه المرحلة الإبتدائية يستغرق الطلاب بمبادئ مهارة الكتابة ويطبقونها خلال تعليم المواد الدراسية الأخرى من مواد علوم الدينية بأن يكتبوا معاني الكلمات الجديدة في مذكراتهم بالنسبة أن كتب الدراسية جميعها بالعربية. فمن ذلك يستحصلون الطلاب مهارة الكتابة وكذلك مهارة القراءة مع تقليد قراءة الأستاذ.

جدول ٢

المواد الدراسية للمرحلة الوسطى من المدرسة الحبيبية معهد الإسعاف

الرقم	المواد الدراسية و(الخصّة)	الفصول والمذكرات
		الفية ابن مالك ١ الفية ابن مالك ٢ الفية ابن مالك ٣
١-	التوحيد (٢)	عمريطي
٢-	الإملاء (٢)	-
٣-	تحسين الخط (٢)	-
٤-	الفقه (٢)	فتح القريب المحيب فتح القريب المحيب تحفة الطلاب
٥-	التجويد (٢)	-
٦-	الأخلاق (٢)	تعليم المتعلم
٧-	الإعلال (الصرف) (٢)	منهاج العابدين
٨-	الصرف (٢)	نظم المقصود
٩-	النحو (٢)	وصول الأمنية

أما المرحلة الوسطى يتركز تعليم اللغة العربية في علم النحو والصرف. تنقسم الفصول إلى فصل العمريطي ثم فصل الألفية ابن مالك ١ حتى ٤, فيجب الطلاب في هذه المرحلة أن يحفظوا ويفهموا أبيت القواعد النحوية والصرفية من هذين الكتائين ومادة النحو والصرف من الكتب الأخرى مع تطبيق فهمهم بأن يقدروا على قراءة الكتب العربية التي هي مواد الدراسية الأخرى لهذا المرحلة مثل كتب الفقه والأخلاق. فكان عملية الكتابة والقراءة باللغة العربية تستمر وتتردد خلال الدراسة حتى تتعودوا في الكتابة والقراءة حسب القواعد اللغة العربية. وكان مواد اللغة العربية تتوقف في هذه المرحلة مع تمام درس جميع كتب القواعد اللغة العربية. فوجبوا أن يستوفوا درجة كاملة لمادة النحو والصرف, فلا يتجاوزوا هذه المرحلة دون نيل الدرجة الكاملة, لأن لامادة النحو والصرف في قائمة مواد الدراسية للمرحلة تاليها وهي المرحلة العلي.

جدول ٣

المواد الدراسية للمرحلة العلي من المدرسة الحبيبية

معهد الإسعاف

الرقم	المواد الدراسية و (الخصه)	الفصول والمذكرات		
		العلي ١	العلي ٢	العلي ٣
-١	التوحيد (٢)	-	-	إتحاف المرید
-٢	الإملاء (٢)	-	-	-
-٣	تحسين الخط (٢)	-	-	-
-٤	الفقه (٢)	تحفة الطلاب	تحفة الطلاب	تحفة الطلاب
-٥	التجويد (٢)	-	-	-
-٦	الأخلاق (٢)	شرح الحكم	شرح الحكم	كفاية الأتقياء
-٧	الإعلال (الصرف) (٢)	-	-	-
-٨	الصرف (٢)	-	-	-
-٩	النحو (٢)	-	-	-
-١٠	البلاغة (٢)	حلية اللب المصون	حلية اللب المصون	-
-١١	المنطق (٢)	إيضاح المبهم	-	-
-١٢	التاريخ (٢)	تاريخ الحوادث	-	-
-١٣	أصول الفقه (٢)	- قرّة العين - شرح الورقات	اللمع	اللمع
-١٤	فرائض (٢)	عدة الفرائض	-	-
-١٥	القواعد الفقهية (٢)	-	المواهب السنية	المواهب السنية
-١٦	مصطلح الحديث (٢)	-	مصطلح الحديث	-
-١٧	علوم التفسير (٢)	-	زبدة الإتيقان	-
-١٨	فقه النساء (٢)	-	دليل النساء الجزء ١	-
-١٩	عروض (٢)	-	-	المختصر الشافي

وفي المرحلة الأخيرة وهي المرحلة العلي لا يتعلم الطلاب مادة النحو والصرف بل يتعلمون مادة البلاغة لتحسنهم في التعبير التحريري بكلام بالغ حسب مقتضى الحال, وتعينهم في فهم العبارات في القرآن الكريم أو السنة النبوية أو في نصوص العربية الأخرى.

وفي المساء والليل هناك حصص لعملية التدريب والتفتيش لجميع المراحل

كما في الجدول التالي:

جدول ٤

عملية التدريب والتفتيش على الطلاب في معهد الإسعاف

عملية التدريب والتفتيش			المواد الدراسية
المرحلة العلي	المرحلة المتوسطة	المرحلة الأدنى	
<ul style="list-style-type: none"> - تفتيش المذكرات من جهة الخط وتمامها - حفظ القواعد اللغوية - التمرينات - ممارسة قراءة الكتاب وتحليلها من جهة النحوية والصرفية الوقت: في السابعة حتى التاسعة ليلا 	<ul style="list-style-type: none"> - تفتيش المذكرات من جهة الخط وتمامها - حفظ القواعد اللغوية - التمرينات - ممارسة قراءة الكتاب وتحليلها من جهة النحوية والصرفية الوقت: في الرابعة حتى الخامسة مساء. 	<ul style="list-style-type: none"> - السؤال والإجابة - تدريب لخط - تفتيش المذكرات الوقت: في الرابعة حتى الخامسة مساء 	المادة في صباح اليوم

إذن، أن عملية الدراسة في الصباح تميل إلى مجرد تلقّي المواد الدراسية فصلا ففصلا من المعلم حسب كتب المواد الدراسية ثم يراجعونها في المساء والليل ويصلح الأخطاء ويحفظون معرفتهم مع ارشاد وتوجيهات المعلم.

الحلقات الدراسية

مما لا بد تلحقه الطلاب من الدراسة هو الحلقات الدراسية. وهي دراسة غير منهجية التي منها يستلم الطلاب أنواع العلوم من العلوم الدينية وقواعد اللغة العربية. وذلك لمن يريد أن يوسع معرفته في أنواع مسائل علوم الدين من الكتب الدينية والقواعد اللغوية. يُعقد الدرس خارج الفصل أو في قاعة واسعة أو في مصلى. يقرأ القارئ الكتاب المعين ويترجمه كلمة فكلمة مع ذكر روموز منصب الكلمات في الجملة من حيث الإعراب. أما الطلاب فينصتوا ويستمعوا إلى ما قرأ القارئ ويعطوا الرموز فوق الكلمة المذكورة ويكتبوا معناها تحتها. وكان الطلاب

ينتفعون به القدرة في فهم المسموع والتعويد في الكتابة وزيادة مفردات
والمصطلحات.

فبالتالي قائمة الأعمال اليومية لطلاب معهد الإسعاف منذ الصباح حتى

الليل.

جدول ٥

الأعمال اليومية لطلاب معهد الإسعاف

الأعمال	الوقت
صلاة الصبح جماعة ثم يستغفرون ٧٠ مرات والصلاة على النبي ١٠٠ مرات ثم زيارة القبر	٠٥.٠٠-٠٤.٠٠
الطبخ والغسل وتنظيف البيئة والراحة	٠٦.٠٠-٠٥.٠٠
صلاة سنة الضحى جماعة, ثم (لمرحلة الأديني) حلقة الدرس في كتاب المقصود في علم الصرف	٠٧.٠٠-٠٦.٣٠
الإستهاء لدراسة مدرسة الحبيبية	٠٩.٠٠-٠٧.٠٠
الدراسة في مدرسة الحبيبية	١١.٠٠-٠٩.٠٠
صلاة الظهر جماعة	١٢.٠٠-١١.٠٠
الحلقة الدراسية في العلوم الدينية تحت إشراف الشيخ رشدي في بيته	٠١.٠٠-١٢.٠٠
الاستراحة والتغذى	٠٣.٠٠-٠١.٠٠
صلاة العصر جماعة	٠٣.٣٠-٠٣.٠٠
جلسة الإجتماع للذكر والدعاء	٠٤.٠٠-٠٣.٣٠
مدرسة الحبيبية: حصة التدريب	٠٥.٠٠-٠٤.٠٠
الاستراحة و الغسل	٠٥.٣٠-٠٥.٠٠
صلاة المغرب جماعة وقراءة القرآن والذكر والصلاة على النبي	٠٧.٠٠-٠٥.٣٠
الحلقة الدراسية في كتاب رياض الصالحين	٠٨.٠٠-٠٧.٠٠
مدرسة الحبيبية: حصة التفتيش	٠٩.٠٠-٠٨.٠٠
مراجعة مادة الغد	١٠.٠٠-٠٩.٠٠

وبالإختصار أن منهج تعليم اللغة يتركز في قدرة الكتابة والقواعد والقراءة, وذلك لأجل كسب علوم الدينية من الكتب التراثية العربية. ينفذ تعليم اللغة خلال التعليم في المدرسة الحبيبية حسب المراحل وفي حلقات الدراسية الأخرى. وكان طريقة التعليم فيها طريقة تقليدية, يلقن المعلم الطلاب الدرس ويستمعون إليه ويكتبونه. فبسبب تردد عملية القراءة والكتابة والإستماع وملاحظة القواعد اللغة خلال الدراسة في المدرسة أو الحلقات الدراسية فيتعود الطلاب في الكتابة والقراءة الكتب العربية من العلوم الدينية.

ج- لمحة عن المعهد الأمين المعاصر

لقد عرض الباحث فيما قبل لمحة عن المعهد الإسعاف, وهو معهد تقليدي يركز تعليمه في علوم الدين مع اهتمام بقواعد اللغة العربية. ويليه فيما بعد عرض عن لمحة عن المعهد الأمين, وهو معهد معاصر الذي لا ينحصر تعليمه على علوم الدين بل يهتم أيضا بتعليم العلوم وكثير من الأنشطة الواقعية. ولكنهما مهتمان باللغة العربية حتى تكون محورة خلال حياة أعمالهما اليومية. وكانا ميدين الذين يقوم الباحث عليهما يبحث العلم في الحال.

و كان هذه اللمحة التي ستأتي بعد خلاصة مما كتبه حليمي زهدي في بحثه التكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في السنة الدراسية ٢٠١١ تحت الموضوع ((تكوين البيئة اللغة العربية...))

١ - تأسيس معهد الأمين الإسلامي

بدأ حلّمي في بيانه من تأسيس المعهد ثم الهيكل التنظيمي ثم المناهج الدراسية كما سيأتي تقديمه اجمالاً:^{٤٣}

أسس معهد "الأمين" فريندوان في سنة ١٩٣٠ مؤسسة تدور في المجال التربوي الإسلامي، وذلك بدئ ببناء المصلّى في قرية فريندوان. ثمّ صارت هذه المؤسسة في تقدّمها مؤسسة تربويّة منظّمة بمتنوّع الأنظمة المتفاوتة بعضها عن بعض. وهي تربية المعلمين الإسلاميّة، والمدرسة الثانويّة، والمدرسة العالية، والمدرسة المتوسطة الحكوميّة، والمدرسة الثانويّة الحكوميّة لحفظ القرآن، وجامعة الدراسات الإسلاميّة، والمدرسة الابتدائيّة والحضانة "الأمين" فريندوان، مادورا.

إنّ تربيّة المعلمين الإسلاميّة هي المؤسسة التي تركز تعليمها في المجال التربوي والتعليمي تم تأسيسها سنة ١٩٧١ بالأنظمة المهمة بوجود كليّة المعلمين الإسلاميّة غونتور فونوروغو. ثم لوجود المشاكل الاجتماعيّة، ففي سنة ١٩٨٥ تنفق على نشأة تربية المعلمين الإسلاميّة للبنات، ولكن في المجال التطبيقي أنّ المناهج التعليميّة المستخدمة في هذه المؤسسة هي المناهج المكتملة من أنظمة التربيّة المتفاوتة قديمة كانت أو عصريّة حتى يسهل تناولها وتطبيقها في المجتمع.

وفي التاريخ التاسع ديسمبر ١٩٩٨، كانت وزارة الشؤون الدينيّة الإندونيسيّة أقرت على معادلة شهادة تربية المعلمين الإسلاميّة بإجازة المدرسة الثانوية لحكوميّة. ثم في التاريخ التاسع ديسمبر ٢٠٠٠. أقرّت وزارة الدينيّة على معادلة شهادة تربية المعلمين الإسلاميّة بشهادة المدرسة المتوسطة الحكومية العامة.

^{٤٣} حلّمي زهدي، بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا ودورها في التعلم والتعليم. رسالة الماجستير غير منشورة (مالانج: برنامج الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. ٢٠٠٧) ص. ٧٠-٨٥

كان معهد " الأمين " فريندوان بشعاره : "يقوم على كل الشعوب والمجتمع" يعطي الفرصة الواسعة إلى كل الطالب بدون اختيار.

والحاصل أن أنشطة الطلاب في معهد تربية المعلمين الإسلامية " الأمين " فريندوان تحتوي على ثلاث خصال وهي العبادة، والتعلم و التمرن أو التدرّب على الأمل لكي يصير الطلاب داعين لدين الله أو مديري الأمة الذين يبذلون جهودهم ويتطورون و المستطيعين في تحقيق عزّ الإسلام والمسلمين في هذا العالم.

٢- الهيكل التنظيمي لمعهد الأمين

ثم يليه، بيان الهيكل التنظيمي لمعهد الأمين كما يلي:

((الأمين الإسلامي يحتوي على معهد تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية، ومعهد تيغال الإسلامي، ومعهد الأمين للبنات، معهد تحفيظ القرآن وجامعة الأمين الإسلامية. والمجلس الأعلى في نطاق معهد الأمين الإسلامي برندوان هو مجلس ديوان الرئاسة الذي يعمل في مجالات التربية والدعوة والرفاهية وإعداد الكوادر وفقاً بما نص عليه القرآن الكريم والحديث النبوي، يصدر على يده كل القرارات ذات العلاقة بمسيرة معهد الأمين الإسلامي، وتتكون عضويته من ستة أشخاص المسمى بمجلس الشيوخ وهذا المجلس له دور هام في تنفيذ سائر برامج أعمال المؤسسة وشأن عظيم في توجيه استراتيجية المعهد وسياسته التربوية داخلية كانت أم خارجية ويأتي ذلك كله انعقاد المشاورات فيما بين أعضاء هذا المجلس كما ينص عليه نظام المعهد.

ثمة خمسة برامج أساسية وهي :

١. تنظيم الخطوات الأساسية للمعهد ومؤسسة معهد الأمين الإسلامي
٢. تقوية العمل والعلاقات والتعاون المثمر مع جميع الأطراف
٣. إصدار القرارات التي تهم معهد الأمين الإسلامي ومنسوبيه
٤. ملاحظة تنفيذ الخطوات الأساسية والقرارات الصادرة، النهوض بمستويات الأفراد أعضاء الشؤون التابعة لمؤسسة معهد الأمين الإسلامي.

يتكون مجلس ديوان الرئاسة من الرئيس ونائبه والسكرتير ونائبه المسؤول المالي ونائبه. ويساعد هذا المجلس في القيام بالوظائف والنشاطات التربوية وغيرها مجلس أعوان الرئاسة (وهو مشرف ومسهل ومستشار في مؤسسة معهد الأمين الإسلامي) وجميع رؤساء الشؤون. يقوم هذا المجلس بإدارة المنظمة على شكل إنفرادي باعتباره أعلى هيئة في المعهد تدفع رؤساء الشؤون وأعضائهم إلى إدارة المنظمة. وتوجد أيضا مؤسسة معهد الأمين الإسلامي ولها دور في المجالات الإجتماعية والدينية والإنسانية. وتشتمل المؤسسة خمسة شؤون وهي : شؤون التربية والثقافة، وشؤون الدعوة وخدمة المجتمع، وشؤون الكوادر والخريجين و شؤون المال والجهازات ومركز الدراسات الإسلامية. أما هيكل التنظيمي لهذه المؤسسة يتكون من المستشار ورئيس المؤسسة ونائبه والسكرتير وقسم المالية وقسم الشؤون الإدارية ومركز شبكة المعلومات الموحدة وقسم العلاقات الاجتماعية)).

٣- المناهج الدراسية

شرح حليمي: ((تنظم المناهج الدراسية لمعهد أمين الإسلامى وتطور على أساس التربية الصحيحة والمناسبة، منها تتركز على الدارسين ومناسبة مع حاجيات الحياة، وتجب على تنمية العلوم والتكنولوجية والفنون، والعامه والاستمرار في طول الحياة، والتوازن بالجوانب كلها في الدنيا والأخرة، فردية والاجتماعية، ومتطلبات الحياة في المجتمع وغيرها)).

أ- الأهداف

بصفة عامة، أن أهداف التربية في تربية المعلمين والمعلمات الإسلامية في معهد الأمين الإسلامى يميل إلى غرض تربية الوطني وغرض التربية الابتدائية والمتوسطة الذي قرره القوانين، يتوجه على استعداد الطلاب ليكونوا :

١. استيعاب زواد أساسية العلماء (الفكرية والعقلية)، والقيادية، والتعليمية
٢. لدى الإرادة والطاقة لترقية الزواد الأساسية المذكورة حتى المرحلة من المرحلات العليا (الغاية) مستقلا بنفسه
٣. استعدادا لقيامها في المجتمعات بالصحيح.

ب- عملية تعليم اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية في برامج معهد الأمين تكون في برنامج الكفاءة الأساسية وبرنامج الكفاءة الاختيارية.

أما الكفاءة الأساسية هي برنامج الذي تتعلق اجرائه بالأنشطة المدرسية الفصولية. فتلقى الطلاب مادة اللغة العربية منذ الفصل الأول من المتوسطة حتى الثالث من الثانوية في مدرسة المعلمين. إذن يتعلم الطلاب اللغة العربية خلال ست سنوات في المدرسة الرسمية الفصولية.

وأما الكفاءة الاختيارية فيتعلق اجرائه خلال الدروس الإضافية خارج الفصل، وتتمثل بصورة الحلقات. منها حلقة اللغة وحلقة الصحافية. بجانب ذلك، هناك حلقات واجبة لمن يختار كفاءة اللغة، وهي حلقة المحاضرة وحلقة التعبيرات التي تحت قسم اللغة.

مازال في الأنشطة الإضافية، هناك بعض منظمات الطلبة والطالبات التي تؤيدهم إلى تنمية مهارة اللغة العربية وهي قسم طلبة المعهد يقال له مجلس شورى للمنظمة. له شؤون، منها ما يتعلق بترقية شؤون قسم اللغة التي له البرامج في تهيئة بيئة اللغوية للطلبة والمسؤولين وترقية احياء وتبني اللغة، وحضور المعمل وعمل به وإصدار المجالات وتقييم محركوا اللغة وحلافتها ونشرالمفردات وغيرها. فكانت اللغة المستخدمة في جميع الأنشطة اللغوية كلها هي اللغة العربية وكذلك لجميع المواد الدينية والعربية في المدرسة.

جدول ٦

المواد الدراسية للمدرسة المتوسطة والثانوية
لمعهد الأمين

الرقم	المواد الدراسية	المتوسطة			الثانوية		
		الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث
١	القرآن وتفسيره	٢	٢	٢	٣	٣	٣
٢	الحديث وعلومه	٢	٢	٢	٣	٣	٣
٣	القواعد والأخلاق	١	٢	٢	٣	٣	٣
٤	الفقه والعبادات والعملية	٢	٢	٣	٣	٣	٣
٥	علم الرياضيات	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٦	علم الاجتماع	-	-	-	٤	٤	٤
٧	علم الإنسان/البشرىات	-	-	-	٤	٤	٤
٨	علم البحث	-	-	-	١	١	١
٩	علم المنطق	-	-	-	٢	٢	٢
١٠	اللغة العربية						
١١	الإستماع	١	١	١	١	١	١
١٢	المطالعة	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٣	المحادثة	١	١	١	١	١	١
١٤	الإنشاء	١	١	١	١	١	١
١٥	الترجمة	١	١	١	١	١	١
١٦	الكتابة	١	١	١	١	١	١
١٧	التمرينات اللغوية	١	١	١	١	١	١
١٨	النص الأدبية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٩	القواعد النحوية	-	٢	٢	٢	٢	٢
٢٠	القواعد الصرفية	-	٢	٢	٢	٢	٢
٢١	علم البلاغة	-	-	-	٢	٢	٢
٢٢	اللغة الإنجليزية	٢	٢	٢	٣	٣	٣
٢٣	اللغة الإندونيسية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢٤	علم التربية	-	-	٢	٥/٤	٥/٤	٤/٣
٢٥	علم البحث والصحافة	-	٢	٢	٢	٢	٢
٢٦	المعهدية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢٧	تربية التجارية	-	٢	٢	٢	٢	٢
٢٨	تربية الرياضة والصحة والبيئية	٢	٢	٢	٢	٢	٢

٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢٩	التربية النساشية
٢	٢	٢	-	-	-	٣٠	تربية النشوى
		٣	٢	٢	٢	٣١	علم الحياة
٢	٢	٢	-	-	-	٣٢	القواعد الإنجليزية

وبالإختصار أن بيئة اللغات في هذا المعهد كما ذهب حللمي زهدي ينقسم إلى قسمين:

١- البيئة الإسطناعية, وهي تشمل على عملية التعلم والتعليم في الفصل لدروس اللغة العربية □ التمرينات اللغوية, والمحاضرة, والإملاء, والمطالعة, والإنشاء, والترجمة, والنصص الأدبية (المحفوظات), والقواعد النحوية, والقواعد الصرفية, والبلاغة, والخط, والنشاطات اللغوية المتعلقة بها مثل معمل اللغة, وكتابة المقالة, المجلة الحائطية.^{٤٤}

٢- البيئة الطبيعية, وهي ما كان اهتمام المتعلم يتركز فيها إلى محتوى الاتصال, منها كما يلي:

أ. المحاضرة الليلية, وهي تعقد قبل النوم ليلا حول نصف الساعة. هذا البرنامج الذي يشجع الطلبة للتكلم باللغة العربية. وهم يتكلمون أمام حجراتهم وجها بوجه. وهذا موجه للطلبة في الفصل الأول والخامس.

ب. مظاهر اللغة, هي الدعوة للتكلم باللغة العربية. يصاح المظاهرون "هيا نتكلم اللغة العربية" و "اللغة العربية لغة القرآن" وغيرها من العبارات مهمة. يصفوا الطلاب أمام فصلهم تحت مراقبين والمشرفين ثم يدورون حول المعهد بصياح مثل العبارات السابقة. وذلك حول عشر دقائق.^{٤٥}

ج. التشجيعات, وهي للبنات في كل أسبوع مرة يعنى يوم الإثنين والخميس في الساعة الثامنة والنصف حتى الساعة التاسعة والنصف ليلا.

^{٤٤} بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مدورا ودورها في التعلم والتعليم. ص. ٩٠

^{٤٥} المرجع السابق ص. ١١٢

وتوجه هذه التشجيعات للفصل الخامس إلى السادس، وأما للبنين من الفصل الأول إلى السادس كل يوم الأحد والخميس في المسجد قبل صلاة المغرب.

ومن طرق التشجيعات التي عقدت فيه هي :

أ- إلقاء المفردات التي اختارها مشرف اللغة إلى الطلبة ثم امرهم لوضع تلك المفردات في الجملة

ب- وضع المشرف في الكلمات ثم سأل إلى الطلبة عن المعاني فيها وبعد ذلك امرهم لكي يضعوا في الجمل المتوفرة. مثل "نجد هنا العبارة أو الكلمات من منكم يعرف معانيها.....؟"

ج- المحادثة بين الطالبين أو أكثر.

د- أحيانا تقديم الخطابة، أو المسرحية، أو الحكاية.

وأما في الخطابة والمسرحية والحكاية هناك طريق مستقل وهو:

أ- يعين مسؤل اللغة على موضوع المسرحية أو الحكاية أو الخطابة وعلى الأحيان يفوض إلى الطلاب أو الطالبات.

ب- يعين مسؤل اللغة اعضاء المسرحية.

ج- لا بد للطلاب المذكور أن يكتب شيئا الذي سيقدمه.

د- بعد ذلك أن يفوض نصوص المسرحية إلى المعلم للتصحيح ثم يعرض أما الطلبة في وقت معين.

ومن بعض النشاط إصلاح الأخطاء, وهو إصلاح العبارات أو الكلمات المستخدمة وضع الكلمات في الجملة المتداولة بين الطلبة. وأما طريق إجرائه وهو كما يلي :

أ- يُظهر المدرس تقييداته التي فيها العبارات أو الكلمات المخطئة المنشورة بين الطلبة. المثال :

أَنَا قَدِيمٌ مَا لَقَيْتُ بِكَ. فَالصَّحِيحُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ زَمَانٍ

ب- يلفظ المدرس الكلمات الصحيحة ويقلده الطلبة.

ج- أمر المدرس الطلبة لكي يكتبوا الكلمات الخطئية ويلبها بالكلمات الصحيحة.

وهذا البرنامج يؤثر كثيرا إلى ترقية لغة الطلبة ويجعلهم على إصلاح مهارات لغتهم، لأن هناك التصحيح والإصلاح في كلامهم حتى لا يؤثر إلى المهارات اللغوية الأخرى.^{٤٦}

٤- الخلاصة

كان الخلاصة فيما يلي سيعطي صورة اجمالية عن تعليم اللغة العربية في المعهد الأمين:

((إن بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي فرندوان سمنب تنقسم إلى بيئتين بيئة اصطناعية وبيئة طبيعية. والنشاطات اللغوية في بيئة اصطناعية تحتوي على تزويد المفردات والإصطلاحات والمحادثات (التعبير الشفوي) والاستماع (فهم المسموع) والمطالعة (فهم المقروء) والإنشاء (التعبير التحريري) والترجمة (من العربية إلى الإندونيسية) والكتابة (للمبتدئين) والتمرينات اللغوية و الإملاء ووالخط وودروس فهم الكتب والمقررات ودروس المهارات القرآنية والنصوص الأدبية والمجلة الحائطية وكتابة المقالة و معمل اللغة.

أن معهد الأمين الإسلامي فرندوان يعلم القواعد اللغوية كالنحو والصرف والبلاغة والمتعلمون يدرسون فيه بالتوعية، لأن المتعلم والمعلم في مكان خاص هما يعاملان بتوعية على تعليم وتعلم اللغة، و بيئة اصطناعية ايضا ليست حسب يتعلم القواعد اللغوية لكن يتعلم المواد متعلقة بالعربية.

^{٤٦} المرجع السابق ص ١١٢-١١٣

التعلم والتعليم في معهد الأمين الإسلامي ليس مقصورة في داخل الفصل لكن هناك الأنشطة اللغوية خارجه لتقوية على دراسة في داخل الفصل مثل مجلة الحائط ومعمل اللغة و تزويد المفردات ونشاطات الأخرى.

والبيئة اللغوية الطبيعية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب هي الأحوال اللغوية التي كانت فيه مثل في المطعم والمسجد والشركة التعاونية والميدان والتنظيف العام والمنظمات والحلقات وغيرها في خارج الفصل الذي لايتعلق بتعليم اللغة العربية بالتوعية، يقصد الباحث أن الطلاب يكتسب اللغة فجأة بدون التوعية مثل النشاطات التي توجد فيه: المحادثة الليلية والتجسس ومظاهرة اللغة والتشجيعات والتمثيلية والمسابقة اللغوية والتسميع والإذاعة ونشر المفردات ومركز اللغة.

البيئة الإصطناعية والطبيعية التي وجدت في معهد الأمين الإسلامي ليست جزء يتجزء لكن بينهما متفاوتتان ويقويان لسرعة الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية، البيئة الإصطناعية تجعل الطلبة في استخدام القواعد اللغوية وهم لايتكلمون على ما يريدون بدون بنية اللغة وقواعدها ويحسنون لغاتهم في تلك البيئة لأن فيها الإصلاحات والمراقبين للتصحيح. والبيئة الطبيعية تسرع الطلبة على اكتسابهم في المهارات اللغوية لأن حولهم الأصحاب والمراقبون ومشرفون الذين يحاولون على اللغة العربية.

هناك عاملان في كيفية اكتساب طلبة الأمين الإسلامي بفرندوان المهارات العربية، وهما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. و العوامل الداخلية هي التشجيع والموهب والذكائية وأما والعوامل الخارجية هي البيئة والمعلم والإصلاحات والمواد الدراسية والحفظ والتقليد والوظيفة والهدية والتمرينات والوسائل التعليمية)).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل البحث

إن هذا البحث يستخدم المدخل كمي بالأسلوب ارتجاعي (ex post facto) من حيث أن الباحث يريد به تحليل الأحداث التي وقعت سابقا بقصد الوصول إلى تعميمات هامة. وأنه قد جرى قبلعمل البحث أحداث على المتغير المستقل.^{٤٧} في هذا البحث كان البحث على المتغيرات المستقل قد جرى حينما بدأ الباحث أن يلاحظ المتغيرات التابعة. وكان ارتباط فيما بين المتغيرات المستقلة نفسه وكذلك مع المتغيرات التابعة قد وقع طبيعية. فمن ثمة فالبحث على هذه الصورة المذكورة يريد استرجاع العوامل التي تسبب ذلك.^{٤٨}

انطلاقاً من ذلك، يريد الباحث به أن يقارن تأثير منهجي تعليم اللغة العربية على مهارة الكتابة بين معهد الإسعاف الإسلامي التقليدي الذي اعتمد تعليمه على مهارة القراءة وقواعد اللغة، وبين معهد الأمين الإسلامي المعاصري الذي اعتمد تعليمه على مهارة الكلام. فقد جرى الأعمال على مهارة الكتابة لطلاب المعهدين المذكورين خلال عملية التعليم حسب منهج التعليم لكل واحد من المعهدين. فبالإستعادة إلى ما وقع في السابق من الأعمال على مهارة الكتابة يمكن الباحث أن يعرف مدى تأثير عملية التعليم على مهارة الكتابة. فيستعمل الباحث الأسلوب ارتجاعي في تحليل هذه القضية.

^{٤٧} محمد على الخولي، قاموس التربية انكليزي-عربي، (بيروت: دار العلم للملايين)، ص ١٧٠

^{٤٨} Hamid Darmadi. (٢٠١١). *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta), p.٢٢٣.

ب- مجتمع البحث وعينته

إن لهذا البحث مجتمعان, فالأول معهد الإسعاف الإسلامي بكلابآن غولوء- غولوء سمنف, وكان هذا المعهد كمجتمع البحث من جانب المعهد الإسلامي التقليدي, والثاني معهد الأمين الإسلامي بباريندون سمنف, وهو من جانب المعهد الإسلامي المعاصري. يؤخذ لكل منهما فرقة التي تتكون من عشرة افراد, من الطلاب من المستوى الثانوية أو الفرقة الدراسية المتكافئة بينهما كعينة البحث, بالنسبة أن لكلا المعهدين نمط مختلف في الإدارة التربوية.

ج- متغيرات البحث

تتكون متغيرات هذا البحث على الآتي:

١- المتغير المستقل

المتغير المستقل هنا منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة ومنهج تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام.

٢- المتغير التابع.

يسمى أيضا بالمتغير المعتمد. وهو أفعال و سلوك الناتج من المتغير المستقل.^{٤٩} و المتغير التابع هنا مهارة الكتابة لطلاب المعهدين.

د- أدوات البحث

يستخدم الباحث أدوات البحث لجمع البيانات من مجتمع البحث كمايلي:

^{٤٩} جابر عبد الحميد جابر و آخرون, مناهج البحث في التربية و علم النفس, (القاهرة: دار النهضة العربية, ١٩٧٨) ص, ١٩٨.

١- الملاحظة

يستخدم الباحث الملاحظة لجمع البيانات عن المعهد وعن عملية تعليم اللغة العربية فيها قبل اجراء البحث. وكذلك لجمع البيانات المتعلقة بمدى معرفة مجتمع البحث وموقفهم في تعليم اللغة العربية.

٢- الاختبار وكيفية

يستخدم الباحث الاختبار التحريري لجمع البيانات المتعلقة بمهارة الكتابة. سيجري الإختبار على عينة لكلا المعهدين وهي على فرقتين من طلاب المستوى الثانوية أو الفرقة الدراسية المتكافئة لكلا المعهدين. وسيكون اختبارا موجهها لكل فرقة في ثلاث مرات.

وبوسيلة هذا الاختبار يريد الباحث أن يقيس مدى كفاءة الطلاب في الكتابة من حيث:

(أ) سلامة التحرير العربي (وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).

(ب) سلامة الأسلوب. (وتشمل الصرف والنحو).

(ج) سلامة المعاني.

(د) تكامل الموضوع.

(هـ) منطقية العرض.

سيجري الإختبار على فرقتان من الطلاب. فرقة من طلاب معهد الإسعاف الإسلامي التقليدي وفرقة من معهد الأمين الإسلامي المعاصري. لكل فرقة سبعة حتى عشرة أفراد من طلاب المدرسة الثانوية وما يساويها من المستوى الدراسية. كان الاختبار اختبارا تحريريا موجهها أو التعبير الموجه أي سيعبر المشتركون تعبيرا تحريريا مستمدة على المخطط الموجود. سيكون الاختبار لكل فرقة على ثلاث مرات, لكل مرة طريقة مختلفة التالية:

الأولى: يطلب الباحث المستجيبين أن يصلوا المفردات من الأسماء والأفعال الموجودة حتى تكون قصة كاملة مناسبة الموضوع.
الثانية: يطلب الباحث المستجيبين أن يبينوا ما في الصور المتسلسلة حتى أصبحت قصة كاملة مناسبة الموضوع والصور.
الثالثة: يطلب الباحث المستجيبين أن يكتبوا كتابة موضوعية عن نفسه الموجهة بالأسئلة.

٣- المقابلة

سوف تستخدم المقابلة في بعض المواقف المناسبة التي عن طريقها يتم جمع البيانات منها. ويمكن اجرائها خلال الملاحظات مع مربى المعهد و المشرف.

هـ- مصادر البيانات

كانت البيانات في هذا البحث تصدر من مربى المعهد وبعض المشرف للمعهدين من قسم التربية ثم بعض الأساتذ وبعض الطلاب. ثم تصدر أيضا من بقية مصادر العلوم تمثل الكتب العلمية في تعليم اللغة العربية وطرائق التدريس. وكذلك من مصادر البيانات الأخرى مثل مجموعة أوراق العمل للطلبة وبعض تسجيلات المعلومات المحسولة عليها خلال الملاحظات والمقابلات.

و- أسلوب تحليل البيانات

بعد عملية جمع البيانات بطريقة المقابلة والاختبار قام الباحث بتحليل البيانات وتفسيرها. واستخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب التحليل الاحصائي و هو الاختبار التائي (T-test) لعينة (sample) مستقلة كما يلي:

$$t = \frac{X_1 - X_2}{\frac{(S_1 + S_2)(1 + 1)}{n_1 + n_2 - 2}}$$

ز- مراحل تنفيذ البحث

١- إجراءات التنفيذ

ستسير إجراءات البحث حسب المراحل الآتية:

- أ- يقوم الباحث بالمقابلة مع مربى المعهد عن تنفيذ عملية التربية خاصة عن مادة قواعد اللغة ومهارة القراءة في معهد الإسعاف وكذلك مع بقية المستجيبين خلال الملاحظة. وكذلك في معهد الأمين عن تعليم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام.
- ب- الملاحظة على عملية التعليم المنتظمة وبقية أنشطة الطلاب خارج الفصل, ثم اطلاع على بعض المذكرات وبقية الكتب الدراسية العربية.
- ج- الإختبار. سيجري الإختبار على فرقتين من الطلاب. فرقة من طلاب معهد الإسعاف الإسلامي التقليدي وفرقة من معهد الأمين الإسلامي المعاصري. لكل فرقة سبعة حتى عشرة أفراد من طلاب المدرسة الثانوية وما يساويها من المستوى الدراسية. كان الاختبار اختباراً تحريراً موجهاً

أو التعبير الموجه أي سيعبر المشتركون تعبيراً تحريراً مستمدة على المخطط الموجود. سيكون الاختبار لكل فرقة على ثلاث مرات، لكل مرة طريقة مختلفة.

الأولى: يطلب الباحث المستجيبين أن يصلوا المفردات من الأسماء والأفعال الموجودة حتى تكون قصة كاملة مناسبة الموضوع.

الثانية: يطلب الباحث المستجيبين أن يبينوا ما في الصور المتسلسلة حتى أصبحت قصة كاملة مناسبة الموضوع والصور.

الثالثة: يطلب الباحث المستجيبين أن يكتبوا كتابة موضوعية عن شخصيته مع إجابة الأسئلة.

ح- هيكل البحث

يتكون هذا البحث على خمسة فصول، وهي:

الفصل الأول الإطار العام والدراسات السابقة، فيه بيان عن خلفية إجراء هذا البحث وبيان إجراءه فعلاً. نبدأ فيها بمقدمة، ثم بيان عن مشكلات البحث، ثم نوضحها بأسئلة البحث، ثم المهم هنا أهداف البحث و فروض البحث كمصدر هذا البحث بالنسبة لظن الباحث. ثم نأتي بعده أهمية البحث، ثم نقدم بعده حدود البحث، ثم تحديد المصطلحات لتوضيح المصطلحات المعرض في الموضوع، ثم جاء بعده الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث.

ثم الفصل الثاني: الإطار النظري. أما الفصل الثاني فتركز إلى الإطار

النظري على هذا البحث. فتتكون إلى المبحثين الآتي:

المبحث الأول في نظرة عالم التربية في تعليم اللغة، لبحث فيه صفات اللغة كالعلوم وآلة الاتصال وعلاقتها بعلوم التربية. فيشمل على المواضيع الآتي: **اللغة،** ثم وظيفة اللغة، ثم الاتصال اللغوي، ثم بعده موضوع اللغة تحت ضوء التربية.

وأما في المبحث الثاني في نبذة تاريخية عن ميدان البحث. وفيه صفة عن ميدان البحث الذي هو معهد الإسعاف التقليدي و معهد الأمين المعاصري. قبل نتصف بـما فنبد أولاً بتمهيد البحث في أنماط المعاهد في أندونيسيا، ثم جاء بعده لمحة عن معهد الإسعاف ثم لمحة عن معهد الأمين. ونفضل بالحقيقة بالفصل الثاني إلى منهج تعليم اللغة العربية في كلا المعهدين.

ثم الفصل الثالث: منهجية البحث: فيه بيان عن منهج البحث الذي نستخدمه لهذا البحث العلمي. فيشتمل هذا الفصل المواضيع الآتية، وهي مدخل البحث ثم مجتمع البحث و عينته، ثم متغيرات البحث، ثم أدوات جمع البيانات، ثم مصادر البيانات، ثم أساليب تحليل البيانات، ثم مراحل تنفيذ البحث ثم هذا الهيكل البحث.

ثم بعده الفصل الرابع في عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. و هذا فصل في نتائج البحث بيانية بعد اجراء الأختبار في ميدانين البحث. وكان في هذا الفصل دليل الفرضية الذي تثبت قبله أكانت مقبولة ام مرفوضة. وكذلك يجب هذا البحث عن أسئلة البحث في الفصل الأول. وعلى سبيل ذلك يشمل هذا الفصل على المواضيع الآتي وهي بيان صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الإسعاف التقليدي، ويشمل على نتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي وبياناتها. ثم صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الأمين المعاصري، ثم نتيجة الإختبار لطلاب معهد الأمين المعاصري وبياناتها، ثم المقارنة بين كفاءة طلاب معهد الإسعاف التقليدي وبين طلاب معهد الأمين المعاصري في مهارة الكتابة باعتبار نتيجة اختبار T، ثم أخيراً مناقشة البيانات بالنسبة النتيجة من اختبار T .

ثم الفصل الخامس, وهي نتائج البحث والتوصيات والمقترحات. وهذا فصل أخير من محتويات البحث. عرضت نتائج البحث على صورة واضحة. وبالنسبة مواصلة البحث في تعليم اللغة العربية نقدم فيه التوصيات للباحثين في هذه القضية وكذلك الإقتراحات لهم. هذا مانعرض به من هيكل هذا البحث.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

ت- صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الإسعاف التقليدي.

لقد تم عمل الإختبار لجميع العينات في المعهدين لمعرفة مدى قدرتهم في الكتابة أو الإنشاء ثم سيحللها الباحث في الآتي, و هم طلاب لسنة الحادية عشر, وقد أجرى الباحث الإختبار ثلاث مرات مع ثمانية طلاب لكل منهما. أما الإختبار الأول استعمل الواجب الموجه بالصور. أما الإختبار الثاني استعمل الواجب الموجه بالمفردات أو الكلمات الرئيسية, وأما الواجب الثالث استعمل الواجب الموجه بالأسئلة.

قبل أن نعرض تقويم نتيجة الإختبار للطلاب من المعهدين سأقدم أولاً حدود

التقويم لكل إجابة المستجيبين وهي التالي:

جدول ٧

معيار تقويم الإجابة

الدرجة %	المعيار	الرقم
٢٠	سلامة التحرير	١
١٠	- الأخطاء في الرسوم	
١٠	- دون علامة التقييم	
٣٠	سلامة الأسلوب والمعاني	٢
١٠	- الأخطاء في الكلمة	
١٠	- الأخطاء في الجملة	
٤٠	تكامل الموضوع	٣
٢٠	- تكامل الجمل	
٢٠	- تكامل الفقرة	
١٠	الثقافة الإسلامية	٤

١ - نتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي وبيائها

لما تم الإختبار الأول حتى الثالث لطلاب المعهد الإسعاف التقليدي و قيام الباحث بتقويم نتيجته صفحة فصفاة حسب معيار التقويم كما أعلاه, فأقام الباحث بتصنيف الدرجة على صورة الجداول كما سيأتي, ويعرض الباحث درجة مئوية تراكمية من جميع درجات الإجابة. ثم يليه الشرح أو الاستبيانات في بعض مزيات وعيوب الكتابة حسب المعيار المعينة.

جدول ٨

نتيجة الإختبار من الورق ١ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
٩	٨	١٠	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٩	٣٠	٢٨	٣٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٧	١٠	٠	١٠	١٠	الثقافة
٨٠	٧٨	٧٣	٩٠	١٠٠	المجموع

إن هذا الجدول ٨ يدل لنا على قدرة جيدة للطلاب في الإنشاء بالنسبة الدرجة المتوسطة ٨٠. ولكن فيه نقص في بعض العبارات, مثل العبارة "وذهب ووصل مدرسته صباحا...." دون حرف ((إلى)) بعد لفظ ((وصل)). ثم نقصان كثيرة في مجال سلامة التحرير لأن ليس فيه علامة الترقيم. وأما الباقي فخطأ الرسم. وفي باب آخر أن الطالب يستخدم جملة اسمية لجميع الجمل مثل "وبعد ما استيقظ من نومه صباحا هو يذهب إلى الحمام...." هذا يدل على استخدام لهجة قومية كثيرة.

جدول ٩

نتيجة الإختبار من الورق ٢ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمقررات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أتمات أوراق الواجب المعيار
١٠	١٠	٨	٩	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٣٠	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٥	٤٠	٢٥	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الثقافة
٨٣	٨٩	٧٣	٨٨	١٠٠	المجموع

إن هذا الجدول ٩ يدل لنا الدرجة المتوسطة ٨٣ وهي درجة جيدة. ولكن لو حررناه لوجدنا أنه يعرض علينا قلة درجات مجال التحرير وهي ١٠. كان ذلك بسبب عدم علامة الترقيم و بعض الأخطاء من الخط, مثل "الشامنة" لثمانية ثم "الدنية" للدنية. ولو نظرنا مافي مجال الأسلوب هناك بعض المصطلحات غريبة مثل "أدرس بالسماع على قراءة شيعي". وأيضا "ماأريد أن أتواصل دراستي...." وكذلك كلمة "علم الشرعي" في العبارة "أنا طالب علم الشرعي".

الجدول ١٠

نتيجة الإختبار من الورق ٣ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمقررات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أتمات أوراق الواجب المعيار
١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
١٧	١٠	٢٧	١٥	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٣	٤٠	٤٠	٢٠	٤٠	تكامل الموضوع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الثقافة
٧١	٧٠	٨٧	٥٥	١٠٠	المجموع

لهذا الجدول الدرجة المتوسطة ٧١. وهي درجة معتدلة. كان بعض الأخطاء في ورق الإجابة ٣ في الجدول ١٠ هذا كما في الجدول قبله، وهي الأخطاء في الرسوم، مثل الكلمة "مدة" لمادة، ثم "لذهب" فيما ينبغي للذهاب، وما يشبه ذلك. ثم لو قرأنا ما في صف الأسلوب فيه درجات قليلة بالنسبة وضع علامة المعرفة والنكيرة للكلمة، مثل "هو يسكن في قرية، ثم ذهب إلى مدرسة، ثم للصلاة للصبح وما يشبه ذلك. ثم وجدنا أيضا اللهجات المنطقية التي يستعملها الطالب خلال التعبير مثل: "وبعد استيقظه من نومه يتوضئ في مكان الضوء." ثم الآخر: "وإذا يصل إلى تلك المكتبة يطلب مادة متساويا لمدة تعلم في فصله قبل ليكون خيرة سوا في فصله...." إن هذه عبارة معقدة جدا ومشتبهة. وكذلك عبارة التالي: "وبينما يصل إلى مدرسته بوجه السرور بقراءة السلام إلى أصدقائه."

الجدول ١١

نتيجة الإختبار من الورق ٤ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المتوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٦	٢٤	٢٩	٢٦	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الثقافة
٨٦	٨٤	٨٩	٨٦	١٠٠	المجموع

إن الجدول ١١ يعرض الدرجة المتوسطة الجيدة وهي ٨٦. وبالنسبة للأخطاء في هذا الورق ٤ مثل ما في الجداول الماضية. فالعيوب التي تتقدم هنا التعابير المتعجلة في التأليف الموجهة بالمفردات حتى تكون عبارات من دون كاملة وبالغة، فليس فيها إلا تأليف المفردات بعضها مع الآخر دون الذوق أو الشعور أو الروح.

الجدول ١٢

نتيجة الإختبار من الورق ٥ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
٨	٨	١٠	٧	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٩	٢٩	٣٠	٢٩	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٢	٣٥	٣٠	٣٠	٤٠	تكامل الموضوع
٣	١٠	٠	٠	١٠	الثقافة
٧٣	٨٢	٧٠	٦٦	١٠٠	المجموع

كان للجدول ١٢ الدرجة المتوسطة المعتدلة وهي ٧٣ . وذلك لأن ليس فيه علامة الترقيم و كثرة الأخطاء في الخط. لذا كان الجدول في الفوق تعرضنا درجة التحرير درجة قليلة وهي ٨. ثم وجدنا فيها عبارات غريبة يصعب فهمها مثل: "وأعمل علمي, لأن أفضل الطريقة تعليم المتعلم." وأما بالنسبة عرضات التأليف لوجدنا تأليفا متسرعا مجرد وصل بعض المفردة مع بعض, وذلك مثل الإنشاء قبل.

جدول ١٣

نتيجة الإختبار من الورق ٦ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
١٠	١٠	١٠	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٨	٢٥	٢٨	٣٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٧	٤٠	٣٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٣	١٠	٠	٠	١٠	الثقافة
٧٨	٨٥	٦٨	٨٠	١٠٠	المجموع

إن عرضة الدرجة المتوسطة في الجدول ١٣ لا تتميز كثيرة بما عرضه الجداول الماضية وهي ٧٨. والذي يتقدم من العيوب في هذا التأليف أن الطالب يميل إلى استخدام اللغة المحلية. وذلك يبدو في جميع الفقرات, مثل "ولدت في بيتي", ثم "وذهب ووصل إلى مدرسته", ثم أيضا, "في معهد الإسلامي" الفلاح" وجد فيه طالب مجتهد...." و أيضا, "وبعد فراغه من الصلاة هو يقرأ القرآن ثم بعده يرجع إلى غرفته...." وكذلك يستخدم المؤلف أسلوب جملة أسمية التي هي أسلوب اللغة الإندونيسية كما في العادة.

جدول ١٤

نتيجة الإختبار من الورق ٧ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المتوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
٧	٥	١٠	٧	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
١٦	٢٠	١٩	١٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٢٥	٣٠	٢٠	٢٥	٤٠	تكامل الموضوع
٧	١٠	١٠	٠	١٠	الثقافة
٥٥	٦٥	٥٩	٤٢	١٠٠	المجموع

إن هذا الجدول ١٤ يعرضنا الدرجة المتوسطة الدانية وهي ٥٥. وقليل الدرجة يبدو في جميع الصفوف. فمن حيث سلامة التحرير وجدنا أخطاء الخط مثل "تلمذ" ثم "مدة" ثم "سنوات" وما يشبهها. ثم هنا عبارات مشتبهة مثل قوله "هو ايتي التصور لأن التصور سبب على استطيعي في تفكر خلق الله." وكذلك عبارة بأسلوب محلية كقوله "هم (الأساتذ) من العالمين والمجتهد...." وكذلك قوله عند شرح ما فعل الطلاب وقت الفراغ, "... كثير منها: مطالعة, يتحدث, تصور, وغيرها." وكذلك تأليف متسرعة يؤلف بين المفردات فحسب دون التزيين ولطفة, مثل قوله "علي طالب مجتهد ومطيع يسكن في قرية ينام ويستيقظ مبكرا وذهب الى المدرسة "الدنية" صباحا وحينما وصل ودق الجرس

دخل فصله يدرس دروس علوم دين الإسلام ويجب على الفقه...." وإن أخطاء الخط فيها كما كانت في الإجابة.

جدول ١٥

نتيجة الإختبار من الورق ٨ لطلاب المعهد الإسعاف

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
١٠	١٠	٩	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٧	٢٠	٣٠	٣٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٢	٣٠	٣٥	٣٠	٤٠	تكامل الموضوع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الثقافة
٧٨	٧٠	٨٤	٨٠	١٠٠	المجموع

إن هذا الجدول ١٥ يدل درجة المتوسطة المعتدلة وهي ٧٨ . وكان عيوب هذا التأليف عدم علامة الترقيم لهجة محلية، مثل قوله "أحب مادة علم الفرائض لأنه يتعلق بعلم الفتوى، علم النسب، علم الحساب." وقوله "...أشعر بالحزن إذا ذكرت إلى الموت،" و أيضا كون موضوع غير كاملة لبعض الجمل، مثل قوله "سأواصل دراستي بعد خروجي في هذا المعهد إلى معهد الأنوار لأنه زيادة العلم والبركة."

ث- صفة كفاءة الطلاب في مهارة الكتابة لمعهد الأمين المعاصري.

١- نتيجة الإختبار لطلاب معهد الأمين المعاصري وبياناتها

كما عمل الباحث بنتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي فالآتي قام بها الباحث لطلاب معهد الأمين المعاصري بصورة واحدة.

جدول ١٦

نتيجة الإختبار من الورق ١ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المتوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أتماط أوراق الواجب المعيار
١٥	٢٠	١٥	١٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٧	٢٧	٢٨	٢٦	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٧	١٠	٠	١٠	١٠	الثقافة
٨٧	٩٧	٨٣	٨٦	١٠٠	المجموع

أن الجدول ١٦ يدل على أن قدرة الطلاب في الكتابة جيد لئله الدرجة المتوسطة ٨٧. والجملة لكل عمود معظمها ٨٠ فأعلى. لو قرأناها أن الأخطاء توجد في صف سلامة التحرير وسلامة الأسلوب. فأما في سلامة التحرير فمعظمها دون علامة الترقيم مثل النقطة والفاصلة، أو استعمالها بدون منسجم رغم التعبير قد انتقال إلى موضوع آخر. فمثل ما عبرناه منقول من الورق الإجابة: "...ثم ذهب إلى المسجد للصلاة التحجد وللصلاة الصبح ويستمر عمله بقراءة القرآن وبعد أن مضى الدهر ودق الجرس لمقابلة الدروس الصباحية فذهب إلى مدرسته...". فبعد أن مضى الدهر... ألح مبدأ تحويل موضوع الجملة أو الفقرة التي لا بد انطلاقها من النقطة يعني نقطة لموضوع قبلها. وذلك لعدم اهتمام عمل الدراسة لعلامة الترقيم.

أما الأخطاء الأخرى ففي سلامة الأسلوب في باب القواعد. مثلا في الكلمة "للصلاة التحجد وللصلا الصبح" كما في المثال السابق. فالصحيح لصلاة التحجد وللصلاة الصبح، يعني بصغة الإضافة لا النعت والمنعوت. وكذلك أخطاء النحو والصرف، مثل "بعد أن يزيد" ثم "لأنال" ثم "لأنه في يتمنى" وما يشبه ذلك. وأما الأخطاء الأخرى ففي استعمال الحروف، مثل: "فلما وصل فيها". فالأصح وصل إليها. ثم الأخرى في استعمال الكلمة، مثل "ويبادر فرصة بما ينفعه". فالكلمة "يبادر" مترادفة

"يسارع". فلعلة يقصد المؤلف بها بالكلمة "يملى" أي يستعمل فيها أعمالا نافعة. والله أعلم. فعلى كل حال, هي الأخطاء الموجودة في الورق الإجابة ١.

أما الثقافة الإسلامية فوجدناها في الإنشاء عبارات مثل كلمة التحميد: "والحمد لله درست فيه أشياء كثيرة...". ثم العبارة: "...أحبهم لأجل الله...". ثم العبارة "...يتعلم فيها درس الفقه لتقوية الإيمان...". إن هذه العبارات تكون دليلا لوجود ذوق الثقافية الإسلامية في خطر المؤلف وفي نموذج (paradigm) أو في فكرته فتطلع خلال عباراته حسب مقتضى الحال كما في تلك الموضوعات.

جدول ١٧

نتيجة الإختبار من الورق ٢ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المتوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أتماط أوراق الواجب المعيار
٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٦	٢٤	٢٦	٢٨	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٣	١٠	٠	٠	١٠	الثقافة
٨٩	٩٤	٨٦	٨٨	١٠٠	المجموع

إن الجدول ١٧ يدل على المظاهر التآلف التي تساوى ما ظهر في الجدول ١٦. وكان الدرجة المتوسطة له ٨٩. وبالنسبة الأخطاء أكثرها موجدة في الصف الأول. يخطأ المؤلف في الإضافة فيما ينبغي النعت والمنعوت, مثل "العلم الحديث", وكذلك استعمال المفرد لجمع, مثل "...لمرور أصحابي الذي يحمل...". ثم في استعمال الكلمة, مثل "...هو لا يبشّر بالرجوع...". فالمألوفة "مباشرة" من باب "باشر يباشر". فبالجملة أن التأليف الثاني أحسن مما قبله من حيث حسن الرسوم والترابط بين الجمل, وكذلك في استعمال المصطلحات.

جدول ١٨

نتيجة الإختبار من الورق ٣ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أشغال أوراق الواجب المعيار
١٧	٢٠	١٠	٢٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
١٨	٢٠	١٥	٢٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٣	٣٥	٣٠	٣٥	٤٠	تكامل الموضوع
	٠	٠	٠	١٠	الثقافة
٦٨	٧٥	٥٥	٧٥	١٠٠	المجموع

أما الجدول ١٨ فيه الدرجة المتوسطة أدنى من الجدول قبله وهي ٦٨. فوجدنا الأخطاء فيه في جانب النحو وهي في باب الإضافة، مثل "وعقبت تلاوة القرآن استعدّ...". فالأصح هنا "عقب تلاوة القرآن، بكسر التاء لأنها مضاف إليه لا الفاعل، ثم في باب اسم موصول التي لم يذكر عائدها. وأما باقي الأخطاء ففي التراكيب وتكامل الموضوع، مثل: "وكذلك الأساتذ عندني الأساتذ لمادة الدروس الدينية أحب إليّ تابعا بدروسهم لكن أنا لا أرغب عن أساتذ مادة أخرى أنا أحبهم كذلك." إن هذه الجملة صعبة (complicated) ومتشابهة جدا، فيحتمل خطأ نحويا. وأيضا: "بعد الوصول بسرعة لأنه استعمل الدراجة وبعد انتهاء الدروس راجع إلى منزله." فهذه الجملة صعبة تقتضى الإصلاح.

وأما الجملة التالي: "...وبعد ذلك ذهب إلى المدرسة مبكرا مع أصدقائه ولا يساعد أباه في الحقول أمه في السوق لأنها تشتري السمك والخضروات" فهي مثال من عدم تكامل الموضوع في الجملة بخطأ استعمال بعض الأدوات وهي "لأن" في حين ينبغي فيه لام كي.

جدول ١٩

نتيجة الإختبار من الورق ٤ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أشاط أوراق الواجب المعيار
٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٥	٢٠	٣٠	٢٥	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٧	٤٠	٣٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٨	١٠	٥	١٠	١٠	الثقافة
٩٠	٩٠	٨٥	٩٥	١٠٠	المجموع

أما الجدول ١٩ يعرضنا الدرجة المتوسطة جيد جدا من جميع المجال على الدرجة المتوسطة ٩٠, رغم أنها لم يبلغ الدرجة الكاملة وهي ١٠٠. فيها بعض الأخطاء خاصة في العمود الموجه بالأسئلة. قد ألف الطالب تأليفاً تسع ٢٨٠ كلمة تقريبا مقرونا بالموضوعات الأخرى التي تسع ٧٢ فقط تقريبا. فوجدنا فيها خطأ حول الصرف وهي في بناء الكلمة التي غير مناسب استعمالها مثل كلمة "شعرت" بعد "بجانب" في "وبجانب شعرتُ بالفرح شعرت بالحزن..." ثم أيضا كلمة التواصل الموصلة بإلى في "أريد التواصل بعد دراستي إلى..." وأيضا حرف إلى بعد أحبّ في "والمادة التي أحب إليها هي..." لعل دون الحرف إلى.

جدول ٢٠

نتيجة الإختبار من الورق ٥ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أشاط أوراق الواجب المعيار
١٨	١٥	٢٠	٢٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٦	٢٤	٢٨	٢٦	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٨	٣٥	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٣	١٠	٠	٠	١٠	الثقافة
٨٦	٨٤	٨٨	٨٦	١٠٠	المجموع

أن الجدول ٢٠ يتعد قليلا عن الجدول ١٩ في الدرجة المتوسطة وهي ٨٦ , وكان الأخطاء الكثيرة في مجال النحو والصرف. وبجانب ذلك, هناك بعض الجمل أو العبارات الغموضه كما بالتالي:

"لي هواية, هوايتي كرة القدم. لأنني أريد أن أكون داعيا في الميدان بأوربا. وقليل من اللاعبين كرة القدم مسلم. وهذا آمالي ولو لا أمكنني أن أكون لاعبا مسلما ومتقيا ولكن أريد أن أكون خير الناس أحسنهم خلقا وأنفعهم للناس".
 "إن هذه الجملة معقدة وغموضه مع أن المقصود بسيط. ومن سبب غموضها استعمال "لو" مقابلة "لكن" اللتين غير متطابقتين. وكذلك الواو قبل "لولا", إنها مبهمه. فلو استعمل المؤلف الفاء الفصيحة لكان أصح.

جدول ٢١

نتيجة الإختبار من الورق ٦ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
١٥	١٥	١٠	٢٠	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٢	٢٦	٢٠	٢٠	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٥	١٠	٠	٥	١٠	الثقافة
٨٢	٩١	٧٠	٨٥	١٠٠	المجموع

إن للجدول ٢١ الدرجة المتوسطة ٨٢ . وكان هو تأليف جميل الخط. وطوله حوالي ٢٤٠ كلمات لاسيما في إجابة الواجب الموجه بالأسئلة. لكن هناك بعض الأخطاء في القواعد وبعض المصطلحات. مثل "أحمد ربي الله" بضم هاء لفظ الجلالة, ثم الكلمة "الآخر" فالمقصود الأخير. وأما المصطلحات ففي العبارة: "لأنني إسلامي" فيما يقصد به "مسلم", ثم "الإطلاع" بسكون الطاء, والمقصود بها الإطلاع, ثم العبارة

"...لأكون عالماً من العلماء الإسلام"، لعل المقصود بها لأكون علماء المسلمين، وما يشبه ذلك.

جدول ٢٢

نتيجة الإختبار من الورق ٧ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
٧	٥	٩	٨	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٢٤	٢٥	٢٠	٢٨	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٣٠	١٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
٧	١٠	١٠	٠	١٠	الثقافة
٦٨	٥٠	٧٩	٧٦	١٠٠	المجموع

إن الجدول ٢٢ يعرض ضعف الطالب في التحرير (الدرجة ٧). فله الدرجة المتوسطة ٦٨. وذلك بالنسبة عدم علامة الترقيم وانسجامها، ثم خطأً خط الهجائي مثل كتابة حرف السين والطاء وتشابهه نقط التاء بالنون. ثم وجدنا عبارة معقدة الآتية: "ولا يغيب في الحضور إلى المدرسة إلا قليلاً إلى أن كان في ترتيب الأول من مرحلة الثناوية إلى مرحلة العالية."

جدول ٢٣

نتيجة الإختبار من الورق ٨ لطلاب المعهد الأمين

النسبة المئوية	الإختبار ٣ الموجه بالأسئلة	الإختبار ٢ الموجه بالمفردات	الإختبار ١ الموجه بالصور	الدرجة الكاملة	أنماط أوراق الواجب المعيار
٨	٥	٥	٥	٢٠	سلامة التحرير (تشمل الهجاء وعلامة الترقيم)
٣٠	٢٧	٣٠	٢٦	٣٠	سلامة الأسلوب (تشمل الصرف والنحو) والمعاني
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	تكامل الموضوع
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	الثقافة
٨٨	٩٠	٩٠	٨٥	١٠٠	المجموع

إن الذي يظهر في الجدول ٢٣ قليل الدرجة في صف سلامة التحرير وهي ٨ رغم أن له الدرجة المتوسطة جيد وهي ٨٨. وذلك العيوب يدل على ضعف قدرة الطالب في الرسم. لقد وجدنا ورق الإجابة مكتوبة برسوم غريبة تخالف طريقة الرسم الصحيحة رغم يمكن قراءتها. ثم أيضا وجدنا خطأ في استخدام الكلمة, مثل "أدرّس" فيما يقصد بها أدرّس, ثم جملة, مثل: "يأمّ المأمومُ إلى الإمام في المسجد وائتمّ الإمام بهدوء" مع أن معنى يأمّ هي يكون إماما. وكذلك عبارة الآتي: "قراءة القرآن التي أقامها أحد الأساتذ في معهد الأمين". هذه العبارة ليس بجملة تامة ولا تتمسك بالجملة قبلها. وبالخلاصة أن مجموع الدرجة المتوسطة لكلا الفريقين بعد الحساب كما في الآتي:

معهد الإسعاف	معهد الأمين
التقليدي	المعاصري
∑٧٥,٥	∑٨٢,٢٥

ج- المقارنة بين كفاءة طلاب معهد الإسعاف التقليدي وبين طلاب معهد

الأمين المعاصري في مهارة الكتابة باعتبار نتيجة اختبار T

لما عرض الباحث كفاءة مهارة الكتابة لطلاب معهد الإسعاف التقليدي ومعهد

الأمين المعاصري سيأتي المقارنة بينهما في نتيجة الإختبار اجماليا في الجدول الآتي:

جدول ٢٤

نتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي

وطلاب معهد الأمين المعاصري

معهد الأمين (X١)	معهد الإسعاف (X٢)
٨٧	٨٠
٨٩	٨٣
٦٨	٧١
٩٠	٨٦
٨٦	٨٣
٨٢	٧٨
٦٨	٥٥
٨٨	٧٨
Σ٦٥٨	Σ٦٠٤

ثم سيأتي بالتالي إختبار على البيانات في الفوق على مستوى أهمية ٠,٠١ .

باستعمال t-

:Test

جدول ٢٥
الاستهياء لاختبار t

الرقم	معهد الأمين (X_1)	معهد الإسعاف (X_2)	X_1^2	X_2^2
١	٨٧	٨٠	٧٥,٧	٦٤
٢	٨٩	٨٣	٧٩,٢	٦٨,٩
٣	٦٨	٧١	٤٦,٢	٥٠,٤
٤	٩٠	٨٦	٨١,٠	٧٥,٧
٥	٨٦	٨٣	٧٥,٧	٦٨,٩
٦	٨٢	٧٨	٦٧,٢	٦٠,٨
٧	٦٨	٥٥	٤٦,٢	٣٠,٢
٨	٨٨	٧٨	٧٧,٤	٦٠,٨
	$\Sigma 658$	$\Sigma 604$	$\Sigma 548,6$	$\Sigma 479,7$

ثم سيأتي خطوات الحساب بالتالي:

١- حساب الدرجة المتوسطة للمجموع X_1 والدرجة المتوسطة للمجموع X_2 :

$$\bar{X}_1 = \frac{\Sigma X_1}{N} = \frac{658}{8} = 82,25 \quad \bar{X}_2 = \frac{\Sigma X_2}{n} = \frac{604}{8} = 75,5$$

٢- حساب الإنحراف المعياري (Deviation standard) لدرجة المجموع X_1

(S_1) و الإنحراف المعياري لدرجة المجموع X_2 (S_2):

أ- حساب الإنحراف المعياري لدرجة المجموع X_1 (S_1):

$$S_1 = \sqrt{\frac{\sum X_1^2}{N_1} - \bar{X}_1^2} =$$

$$\sqrt{\frac{548,6}{8} - 67,73^2} =$$

$$\sqrt{68,04 - 67,73^2} =$$

$$\sqrt{0,15} =$$

$$0,92$$

ب- حساب الانحراف المعياري لدرجة المجموع X_2 (S_2):

$$S_2 = \sqrt{\frac{\sum X_2^2}{N_2} - \bar{X}_2^2} =$$

$$\sqrt{\frac{479,7}{8} - 58,98^2} =$$

$$\sqrt{59,96 - 58,98^2} =$$

$$\sqrt{0,98} = 0,99$$

٣- حساب الخطأ المعياري للفرق بين المتوسط (Standard Error of The Difference Between Means) : $(SD^{\bar{X}})$

$$SD^{\bar{X}} = \sqrt{\frac{N_1 S_1^2 + N_2 S_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}$$

$$= \sqrt{\frac{8(0,15) + 8(0,98)}{14} \left(\frac{1}{8} + \frac{1}{8} \right)}$$

$$= \sqrt{\frac{6,8 + 7,84}{14} (0,25)}$$

$$= \sqrt{1,04 (0,25)}$$

$$= 0,26$$

٤- حساب درجة t :

$$\begin{aligned} t &= \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{SDX} \\ &= \frac{8,23 - 7,68}{0,26} \\ &= 2,12 \end{aligned}$$

٥- تدليل الفرضيات.

إن الدرجة t ٢,١٢ التي تتحصل من حساب المعلومات السابقة بعدما تصدق على t الحرجة (critical t) على مستوى الدلالة ٠,٠١ في القائمة ١٤ فهي ٢,٦٢٤. من ذلك نجد أن الدرجة t أقل قيمة من t الحرجة (critical t Test). فمعنى ذلك, أن الفرضية الصفرية (H٠) مقبولة في حين أن الفرضية البديلية (H١) مرفوضة. والحاصل, إنه لا فرق بين تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد الإسعاف التقليدي وبين تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في المعهد الأمين المعاصري فعّاليا في تأثيرهما في مهارة الكتابة.

د- مناقشة البيانات بالنسبة النتيجة من اختبار T

لقد عرفنا من نتيجة الإختبار أن منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في معهد الإسعاف التقليدي مؤثرا في تنمية كفاءة مهارة الكتابة, وكذلك منهج تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في معهد الأمين المعاصري. وهذه النتيجة تعارض الفروض السابقة بأن تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في معهد الإسعاف التقليدي أكثر تأثيرا على تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في معهد الأمين المعاصري خاصة في مهارة الإنشاء لكثرتهم في قراءة الكتب العربية والتعمق قواعد اللغة العربية.

فمن ذلك يتضح لنا أن لتعليم القراءة وقواعد اللغة وكذلك لتعليم الكلام مآثرة أو اسهام في تنمية كفاءة مهارة الكتابة, وذلك بسبب صفة عملية التعليم للمعهدين كما في الآتي:

أ- تعليم القراءة وقواعد اللغة المكثفة في معهد الإسعاف التقليدي

أن تعليم القراءة وقواعد اللغة العربية في معهد الإسعاف التقليدي يجري متواليا منذ مرحلة الأدي حتى العليا. كان الطلاب خلال ذلك مدة التعليم يتركزون ويتلاحظون أنواع المواد الدراسية العربية مع الكتب العربية. هم يقرأون النصوص من الكتابة المحركة أو دون الحركة مع تطبيق قواعد اللغة. فكان بهذه الأنشطة التعليمية المتوالية والمتردة من عملية الكتابة والقراءة وملاحظة النصوص وأسلوب الجمل والمصطلحات حسب الموضوع تعود الطلاب بالنصوص العربية قراءة وكتابة.

وكان نشاط التعليم يبدأ منذ الساعة التاسعة حتى الحادية عشر نهارا. يتسلم الطلاب المادة الدراسية بأن يستمعوا إلى قراءة المعلم ويكتبوا معاني الكلمات بالرسم العربية في اللغة المدورية أو الإندونيسية. ثم في المساء يراجعون درس الصباح في الفصل

مع نفس المعلم خلال ساعة, ثم يرجعون إلى الفصل ليلا لمقابلة تفتيش الكتابة فيما درسوا منذ صباح اليوم لتصحيح كماله كراستهم. فبتلك الأنشطة يمكن الطلاب أن تتعودوا بالكتابة يعني في كتابة الهجاء والإملاء وتعبير أفكارهم مع الصياغة التي يقلدونها خلال القراءة والملاحظة على الكتب المقررة باعتماد على قدرتهم في قواعد اللغة.

قال الدكتور حسن شحاته أن من الأسس التي تخدم الإملاء هي الاهتمام بالمعنى وإظهار مخارج الحروف, وربط الإملاء بالأعمال التحريرية, والاهتمام بالهجاء في القراءة والتعبير والواجبات المتزلية.^{٥٠} وقد استمر الطلاب بعملية الإستماع والإنصات على ما قرأ الأستاذ أو القارئ من الكتب الدينية العربية مع مداومة التنبه بالنصوص المقررة خلال التعليم.

لو رجعنا إلى نتيجة تأليف الطلاب من أوراق الإجابة لوجدنا كمال الكتابة في خط الهجاء دون في علامة الترقيم, لعدم انتباههم بها, وذلك بسبب تأثير هيئة الكتب الدراسية عندهم التي ليس فيها شكل وعلامات الترقيم. لذلك يحتاجون كثيرا إلى قواعد اللغة ليعينهم في قراءة صحيحة ويزيلون الإلتباس في التراكيب لفهم المحتوى.

بجانب خط الهجاء سلامة الأسلوب نحوية كانت أو صرفية. كانت الجمل في تأليفهم تتركب تركيبا صحيحة مع صحة الإعراب وبأسلوب معياري (normative). لذلك كثيرا نجد عبارات التي تصح في قواعد اللغة لكنها غير مفهومة مرادا بغريبة الكلمات والقصد, مثل "وأعمل علمي, لأن أفضل الطريقة تعليم المتعلم." إنه يصعب جدا في أن نفهم هذه العبارة لغريبتها من حيث الإصطلاح, أن قوله "تعليم المتعلم" يراجع إلى اسم الكتاب القديم للشيخ الزرنوجي في أخلاق المتعلم, وليس فيه طريقة التعلم أو المناهج التعليمية بصورة دقيقة. وكذلك عبارة "وأعمل علمي".

استمر تعويد الطلاب في استقراء النصوص العربية في الحلقات الدراسية خارج المدرسة. كان هذا الدرس يجري بأن يقرأ القارئ أنواع الكتب الدينية ويستمر كل يوم.

^{٥٠} حسن شحاته, تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, المرجع السابق. ص. ٣٣٣

يتبادل القارئ والكتب المقروءة أو الملحوظة، ولا يحصر الحاضرون فيه بل يحضرون ويشتركون الدرس حسب رغبتهم في الكتاب المقروء عندئذ. إن هذا الدرس يزيد مهارتهم في فهم المسموع ومعرفة المفردات وتراكيب الجمل وأسلوبها، وكذلك يزيد مهارة خط العربية للاستمرارهم في كتابة معان الكلمات الجديدة.

ولكن هذا النشاط لا يعينهم في تنمية مهارة تكوين الفقرة المتمسكة فيما بين الجمل أو العبارات واحضار الكلمات المعاصرة حسب موقف حياتهم الواقع لقصر المفردات المعاصرة لهم. ويدل على ذلك نتيجة الإختبار في الإختبار الثاني حينما يؤلفون بين المفردات لتكون قصة كاملة مطابقة الموضوع. فوجدنا القدرة القليلة في تكامل الموضوع والاتصاق قويّ فيما بين الكلمات أيضا فيما بين الجملة. مثل "وإذا يصل إلى تلك المكتبة يطلب مادة متساويا لمدة تعلم في فصله قبل ليكون خيرة سوا في فصله...." ومثل قوله "علي طالب مجتهد ومطيع يسكن في قرية ينام ويستيقظ مبكرا وذهب الى المدرسة الدنية صباحا وحينما وصل ودق الجرس دخل فصله يدرس دروس علوم دين الإسلام ويجب على الفقه...."

بذكر أن هذا المعهد معهد تقليدي مع قلة طريقة التعليم رغم عندهم آمال في تنمية مهارة اللغة العربية في قراءة النصوص العربية القديمة فكان اكتساب مهارة اللغة العربية في القراءة والكتابة بسبب مجرد استمرار ودوام ملاحظة النصوص وحفظ القواعد والكتابة في كراساتهم.

ب- بيئة اللغة تأيد الاتصال العربي في معهد الأمين المعاصري

قد عرفنا أن تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام يسهم أيضا في كفاءة مهارة الكتابة لطلاب معهد الأمين. لو قرأنا كفاءة مهارة الكتابة لطلاب معهد الأمين لوجدنا أن درجة الإختبار أكثر من الدرجة لطلاب معهد الإسعاف. وذلك في جميع المجال من معيار المهارات إلا في مجال الأسلوب المتعلقة بالقواعد في باب الإعراب.

يبحث معهد الأمين جميع الطلاب لأن يستعمل اللغة العربية في معاملتهم كل يوم ويهيئ بيئة المعهد لتأيد الجوّ العربي في بيئة المعهد ويسهل الطلاب في تطبيق اللغة العربية. فكان التعليم في المدرسة المعلمين منذ الفصل الأول حتى السادس يستعمل اللغة العربية في التعليم خاصة في المود العربية والدينية. وكذلك راقب المراقبين والمشرفين الطلاب خارج المدرسة في أي مكان وأعمال خلال برنامج "التجسس" لأن لا يزالوا أن يتكلموا باللغة العربية.

وبسبب أنواع برنامج الطلاب اصطناعية كان أو طبيعية, فكان أفاق الطلاب واسعة ومتنوعة. وذلك تطلع في تأليفهم حينما يألّف المفردات واحدة فواحدة من ورق الإختبار ويزيدها بعبارات جديدة توضيحا وتكميلا للعبارة الرئيسية أو العبارة الأولى, لأن أعمالهم يوميا لا تتعد عن الموضوعات الإختبار. فكان معظم تأليفهم طويل العبارات.

ولكن لو قرأنا تأليفهم لكانت عندهم الأخطاء مثل ما وجدنا في تأليف الأول. الأول, هناك استعمال علامة الترقيم بغير انسجام. فبعض يستعملها في بعض العبارات لا في العبارة الأخرى ولو في عبارة متساويتين. هذا يدل على قلة اتباه الطلاب لعلامات الترقيم. أما الخطأ الآخر استعمال الكلمة أو الإصطلاح, ثم صعبة الجملة, ومعظمهم في النحو أو الصرف.

والحاصل, إن من أفضل كفاءة مهارة الكتابة لفريق معهد الأمين وهو الفريق الأول متنوعة الرأي ومطابقة العبارات بموقف الحية لمقابلتهم بأنواع المواد الدراسية ومتنوعة النشاط وتناول الأخبار من المصادر وموضوعات المحاوره والمناقشة فيما بين الطلاب وبين الطلاب والمعلم.

من معلومات السابقة يتبين أن مهارة القراءة ومهارة الكلام يقويان اكتساب مهارة الكتابة من أي طريقة كانت من منهجي التعليم. وأن لمنهج التعليم المعتمد على مهارة الكلام في معهد الأمين أكثر درجة من الآخر بكثرة العبارات والمصطلحات والمعارف

والمشاعر. وذلك لأن مهارة الكتابة بشكل عام تعتمد على عمالية التفكير والتوظيف التي تتمثل خلال معاملتهم في البيئة.

كما عرفنا في بعض النظريات أن مهارة الكتابة التي تشمل على ثلاثة مجالات وهي الإملاء، والخط، والتعبير مع الإنشاء مع زيادة الأهم الواحد الا وهو مهارة القواعد اللغوية^{٥١}، كان مهارة الكتابة وفي متقدمتها مهارة التعبير التحريري تكون مهارة قصوى، لأن عن طريقه، أي التعبير، تحقق وظيفة اللغة من حيث أن اللغة وسيلة للتفكير حتى تحقق عملية الاتصال بواسطته من خلال الكتابة. فالكاتب يفجر فكره ويجهد ليميز ويعبر عن مختلف المشاعر والمفاهيم التي تريد أن تخرج من عقله مستخدما في الكلمات مسطرة على الورق مسيطرا على تسلسل أفكاره.^{٥٢} ولذا أن التعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة أولاهما الاتصال والتفكير، ومن هنا أيضا ينبغي أن يتجه تعليم التعبير الكتابي اتجاهين، فالأول اتجاه الاتصال، وهو ما يطلق عليه الاتجاه الوظيفي. والثاني، اتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه، وهو ما يطلق عليه ((التعبير الأدبي)).^{٥٣}

فمن ذلك، فالذي لا بد أن يقوم به المدرس أو المدرب أن يبدع وينظمه بيئة مناسبة التي تغني بها فكرة التلميذ من الأخبار والإعلانات حتى تزيد احساسه ومشاعره بالنسبة للبيئة، ولا يزال أن يكون المدرس أن يختار الموضوعات الواقعية ويناقشها مع التلميذ. ولقد عرفنا نتيجة الإختبار لتلاميذ معهد الأمين أن لهم تأليف متنوعة العبارات أكثر وأوسع وصفا وبيانا مما يصفه تلاميذ معهد الإسعاف التقليدي. فيكون ذلك بسبب تعويدهم في ادراك الموضوعات الواقعية المختلفة فتمتلى معارفهم ومشاعرهم حتى يمكنهم أن يعبر عنها. وقد سبق أن قلنا أن لمعهد الأمين بيئة عربية تشجعهم لأن يطبق اللغة العربية استقباليا أو استنتاجيا وتيسر فيه وسائل التعبير شفويا أكثرها وتحريرا.

^{٥١} محمد كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص. ٢٣٤-٢٣٥

^{٥٢} فتح على يونس و محمد كامل الناقبة، أساسيات تعليم اللغة العربية، ص. ٢٧٥

^{٥٣} المرجع نفسه، ص. ٢٧٥

ومن نتيجة البحوث النسبية والاجتماعية في ميادين علم النفس والاجتماع رأى أصحاب هذا الاتجاه أن خير وسيلة لتحقيق ميل التلاميذ في عملية التعبير تتحقق كما يأتي:

- ١- أن تتعدد الموضوعات حتى يجد كل تلميذ ما يشبع حاجته حين يكتب.
 - ٢- أن نلاحظ المناسبات الاجتماعية في اختيار مثل هذه الموضوعات.^{٥٤}
- فبادراك طلاب الأمين مثل ذلك الترتيب البيئية كانوا يعبرون عن أفكارهم بصورة كافية لكثرة المفردات والعبارات المتعلقة بأفهامهم وخبراتهم الواقعية. ذلك ما يطلق فيه مهارة الكتابة يعني مهارة الإنشاء لطلاب معهد الأمين المعاصري.
- أما بالنسبة لطلاب معهد الإسعاف التقليدي فبخلاف ذلك من حيث صياغة التعبير. كما عرضنا من قبل أن التأليف أي الإنشاء الذي يستنتجه طلاب معهد الإسعاف خلال الإختبار ضعيف بالنسبة لصياغة العبارات، و أنها تتسرع في التعبير أي في ترتيب الجملة وإيقاعها (rhythmics). ومع ذلك نقص المفردات والمصطلحات مع قصر المعارف والمشاعر بالنسبة إلى المناسبات الواقعية. فكثيرا ما نجد فيه تكرار استخدام المصطلح من مفردة قديمة مقتبسة من الكتب الشريعة القديمة في علوم الفقه والتفاسير والتصوف وما إلى ذلك. ولكن نجد فيه أيضا مزية وهي تكامل تركيب الجملة نحويا واستعمال بنية الكلمة صرفيا ودقة الرسوم، دون استخدام علامة الترقيم. فقلة الموضوع بالنسبة للتلميذ والوسائل وقليل المواد لأن يقرأها التلاميذ الا كتب علوم الدينية القديمة التي هي أفضل المواد لهم فيصعبون في أن تعبروا ما في ذهنهم من الخبرات والمشاعر.

وأما بالنسبة مجال القواعد النحوية فيدل إلى كثرة اهتمامهم بها. إن المهارة في النحو مهارة من ثلاث مهارات أساسية في تعليم الكتابة، وهي الضبط الصرفي والنحوي. وهذا الضبط مهارة أساسية في عملية الكتابة، إذ لا بد أن يتقن الكاتب قواعد النحو لأنها

^{٥٤} محمد كامل الناقة، المرجع السابق، ص. ٢٧٨

ضرورة للصياغة المحكمة السليمة الخالية من الخطأ، لأن النحو من شأنه أن يبحث في سبل بناء الجملة بناء صحيحا خاليا من الأخطاء، أما الصرف فهو يتعله ببناء الكلمة ووسائل تصريفها، وهذا ضروري لضبط الكلمة ضبطا صحيحا.^{٥٥}

وقد استمر عملية الدراسية في علوم النحو والصرف في معهد الإسعاف التقليدي وملاحظة الكتب الدينية لفهم ما تحويه الكتب من علوم الدينية وقواعد اللغة العربية. وإنما يجري تلك عملية الدراسية بطريقة سلبية بالنسبة للتلاميذ. وكان النشاط الاستقبالي لهم أطول من النشاط الاستنتاجي. فنشاط الإستماع والإنصات خلال الحلقة الدراسية لم يتوازن بتكرار مزاولة الكتابة أي التعبير التحريري خلال الدراسة أو خارجها. ربما هذا الحال يخفض كفاءتهم واختصار ابتكارهم في عملية الإنشاء الكافي.

رغم أن الإستماع والقراءة خلال الدراسة يمكنهم أن يسترجعوا ما يستوعب من كفاءة لغوية ولكنهم لا يستخدمون هذه الكفاءة في أداء لغوي مقروء، فكان كفاءتهم في الإنشاء ضعيف. لذا تعتبر الكتابة مهارة إيجابية إنتاجية تتطلب فيمن يزاولها معرفة بعناصر اللغة من قواعد ومفردات، وسيطرة تامة على حسن اختيار ما يتناسب منها مع الأفكار التي يريد الكاتب التعبير عنها.^{٥٦}

وقد لاحظ المرءون أن الدارس الذي يتفوق في مهارة الكتابة والحديث يمتاز بقدرات فائقة على القراءة والاستماع والفهم ولم يثبت العكس. فكثير من الدارسين يتقنون الاستماع والفهم والقراءة ولا يظهرون نفس هذا القدر من النجاح في أداء مهارات الكتابة والحديث.^{٥٧}

والحاصل أن لمنهج تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في معهد الإسعاف التقليدي وكذلك لمنهج تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في معهد الأمين

^{٥٥} محمد صالح السنطلي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ط. ٤، (حائل: دار

الأندلس، ١٩٩٦) ص. ٢٠٥

^{٥٦} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ص. ١٨٠

^{٥٧} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع نفسه، ص. ١٨٠

المعاصري آثار في تنمية مهارة الكتابة, لأن مهارة الكتابة غاية المهارة تحتاج إلى عمليات ذهنية وتناسق حسي حركي يشبهان إلى حد بعيد ما تحتاج إليه مهارة النطق والحديث. فالكلام يعينها في أداء الكتابة من حيث ما يحتاج إليه عمليات ذهنية للاسترجاع ما يستوعب منه الدارس لأداء النطق تحريرياً من المعارف والمعلم والمشاعر له. وأما القراءة فتعين الدارس بإمداد الأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره. وكذلك الأدب, فيمده بالأفكار الجميلة والأساليب والتراكيب ليحمل بها كلامه وكتابته. أما تعليم الهجاء والخط, فعين الدارس على أن تكون كتابته خالية من الأخطاء, وواضحة جميلة بحد القارئ إلى المكتوب. وأما درس النحو والصرف, فيمكن به أن يكون كلامه وكتابته خالية من الأخطاء الإعرابية, وأن تكون جيدة التركيب والبناء. وكثيراً ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار, ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير. وذلك قال على أحمد مذكور في الفصل الثاني, الصفحة ٢٦ من هذا البحث.

الفصل الخامس

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أ- نتائج البحث

- ١- قد حصل من اختبار T-test أن الفروض لهذا البحث مفروضة, والحاصل, إنه لا فرق بين تعليم اللغة العربية المعتمد على القراءة وقواعد اللغة في المعهد الإسعاف التقليدي وبين تعليم اللغة العربية المعتمد على الكلام في المعهد الأمين المعاصري فعّالاً في تأثيرهما في مهارة الكتابة.
- ٢- أن طلاب معهد الإسعاف التقليدي الذي يعتمد تعليمهم على قواعد اللغة والقراءة لهم صفة مزية في قواعد اللغة وعبارات ثقافية إسلامية ولكن لهم عيوب في علامة التقييم وتكامل الموضوع والمفردات والمصطلحات.
- ٣- أما طلاب معهد الأمين المعاصري الذي يعتمد تعليمهم على الكلام لهم صفة مزية في علامة التقييم وكثرة العبارات والمصطلحات وتكامل الموضوع ولكنهم ضعيف في قواعد اللغة.

ب- التوصيات

- ١- ينبغي لتعليم اللغة العربية في المعهد الإسعاف التقليدي متنوعة المواد الدراسية لفتح الأفاق الطلاب في اللغة العربية الواقعية والمصطلحات وأنواع تطور التآلف المعاصرة.

٢- ينبغي لتعليم اللغة العربية في المعهد الأمين المعاصري أن ينتبه قواعد اللغة لأن لا يكون تشابها بين الكلمات في الجملة بسبب ضعف الإعراب مثلما حدث في تصحيف القرآن الكريم في عصر الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

ج- المقترحات

بالنسبة للنظر إلى هذا البحث ينبغي للباحثين أن يكثرُوا البحث في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية أو الربوط في إندونيسيا تقليدية كانت أو معاصرة حتى يكون التعليم يجري بصورة كاملة ومعتدلة ومتوازنة بين فنون اللغة فيمكن الطلاب أن يستخدموها في أي موقف بأي مهارات ويسترجع فروضهم في تفرّيع مهارة اللغة، وأيضا، نظرا إلى أن معظم مواد الدراسة في هذه المعاهد دراسة دينية عربية فلا بد لنا أن نكمل ظهور اللغة العربية فيها.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

- ١- القرآن، ٣٠ (الروم)
- ٢- محمد على الخولي، قاموس التربية انكليزي-عربي. ط. ١. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨١

ب- المراجع العربية

- كتب

- ١- أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيته وطرائق تدريسها، ط. ١. دار السلم للنشر والطبع، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- ٢- جابر عبد الحميد جابر وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية. ١٩٧٨
- ٣- حمادة ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ١٩٨٧
- ٤- حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط. ٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ٥- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨

- ٦- رشدي أحمد طعيمة, تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, مناهجه وأساليبه, مصر: إيسيسكو, ١٩٨٩
- ٧- رشدي أحمد طعيمة, المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى, جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية, دون السنة
- ٨- رشدي أحمد طعيمة ومحمد كامل الناقة, تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج الاستراتيجية, ٢٢. مصر: إيسيسكو. دون السنة
- ٩- صلاح عبد المجيد العربي, تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق, ط. ١. لبنان: مكتبة لبنان. ١٩٨١
- ١٠- عبد العليم إبراهيم, الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية, ط. ١٠. مصر: دارالمعارف, دونالسنة
- ١١- علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. بيروت: دارالفكر العربي, ٢٠٠٢
- ١٢- فتحي على يونس ومحمود كامل الناقة, أساسيات تعليم اللغة العربية, القاهرة: دارالثقافة, ١٩٧٧
- ١٣- محمد علي الخولي, أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دارالفلاح, ٢٠٠٠
- ١٤- محمد صالح السنطي, المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها, ط. ٤, حائل: دارالأندلس, ١٩٩٦
- ١٥- محمود أحمد السيد, طرائق التدريس اللغة العربية, دمشق: جامعة دمشق, ١٩٩٦-١٩٩٧م

١٦- محمود كامل الناقة, تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى, أسسه -

مداخلة- طرق تدريسه, مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٥

- بحوث

١٧- حليمي زهدي, بيئة اللغة العربية بمعهد الأمين الإسلامي بربندوان

سمنب مادورا ودورها في التعلم والتعليم. رسالة

الماجستير غير منشورة. مالانج: برنامج الدراسات العليا, الجامعة

الإسلامية الحكومية مالانج. ٢٠٠٧

ج-المراجع الأجنبية

- كتب

١٧. Darmadi Hamid. *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta. ٢٠١١.
١٨. Fuad Effendy, Ahmad. *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia, Bahasa dan Seni, Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Penngajarannya*, ٢٠٠١
١٩. Fuad Effendy, Ahmad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, ٢٠٠٥
٢٠. Mastuki, dkk, *Anotasi Kitab Kuning*. Jakarta: Darul Ilmi, ٢٠٠٧
٢١. Mastuhu, *Dinamika item Pendidikan Pesantren: Suatu Kajian tentang Unsur-Unsur dan Nilai Sistem Pendidikan Pesantren*. Jakarta: INIS, ١٩٩٤.
٢٢. Zamakhsyari Dofier. *Tradition and Change in Islamic Education*, Jakarta: Kantor Balitbang Depag RI, ١٩٩٩

قائمة الجداول

رقم	موضوع	صفحة
١	المواد الدراسية للمرحلة الأدنى من المدرسة الحبيبية معهد الإسعاف	٤١
٢	المواد الدراسية للمرحلة الوسطى من المدرسة الحبيبية معهد الإسعاف	٤٢
٣	المواد الدراسية للمرحلة العليا من المدرسة الحبيبية معهد الإسعاف	٤٣
٤	عملية التدريب والتفتيش على الطلاب في معهد الإسعاف	٤٤
٥	الأعمال اليومية لطلاب معهد الإسعاف	٤٦
٦	المواد الدراسية للمدرسة المتوسطة والثانوية لمعهد الأمين	٥١
٧	معياري تقويم الإجابة	٧٠
٨	نتيجة الإختبار من الورق ١ لطلاب المعهد الإسعاف	٧١
٩	نتيجة الإختبار من الورق ٢ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٢
١٠	نتيجة الإختبار من الورق ٣ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٣
١١	نتيجة الإختبار من الورق ٤ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٤
١٢	نتيجة الإختبار من الورق ٥ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٤
١٣	نتيجة الإختبار من الورق ٦ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٥
١٤	نتيجة الإختبار من الورق ٧ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٦
١٥	نتيجة الإختبار من الورق ٨ لطلاب المعهد الإسعاف	٧٧
١٦	نتيجة الإختبار من الورق ١ لطلاب المعهد الأمين	٧٨
١٧	نتيجة الإختبار من الورق ٢ لطلاب المعهد الأمين	٧٩
١٨	نتيجة الإختبار من الورق ٣ لطلاب المعهد الأمين	٨٠
١٩	نتيجة الإختبار من الورق ٤ لطلاب المعهد الأمين	٨١
٢٠	نتيجة الإختبار من الورق ٥ لطلاب المعهد الأمين	٨٢
٢١	نتيجة الإختبار من الورق ٦ لطلاب المعهد الأمين	٨٣
٢٢	نتيجة الإختبار من الورق ٧ لطلاب المعهد الأمين	٨٤
٢٣	نتيجة الإختبار من الورق ٨ لطلاب المعهد الأمين	٨٤
٢٤	نتيجة الإختبار لطلاب معهد الإسعاف التقليدي وطلاب معهد الأمين	٨٦

	المعاصري	
٨٧	الاستهيا لاختبار t	٢٥

قائمة رسوم البيانات

رقم	موضوع	صفحة
١	العلاقة بين فنو اللغة الأربعة	٢٢
٢	منطقة الفهم والإستخدام عند الفرد	٢٣

قائمة الملاحق

رقم	موضوع
١	أداة الإختبار ١
٢	أداة الإختبار ٢
٣	أداة الإختبار ٣
٤	خطاب عميد كلية الدراسات العليا إلى المدرسة المعلمين
٥	خطاب رئيس المدرسة المعلمين إلى عميد كليات الدراسات العليا
٦	خطاب عميد كلية الدراسات العليا إلى المدرسة الحبيبية
٧	خطاب رئيس المدرسة الحبيبية إلى عميد كليات الدراسات العليا
٨	بطاقة الإسراف
٩	السيرة الذاتية للباحث

الغلاف

أوراق العمل للمستجيبين ١

صل ورتب بين الأسماء والأفعال الآتية حتى تكون قصة كاملة

مناسبة الموضوع "طالب مجتهد ومطيع"

الأسماء:

علي - طالب - قرية - فلاح - علوم - الدينية - صباح - مدرسة - مساء - مجتهد
 - دروس - بيت - كل ليلة - أصدقاء - جرس - فصل - شرح - الأستاذ -
 كراسة - علم الفقه - دين الإسلام - مطيع - أب - حقول - صلاة المغرب -
 القرآن - مبكرا - يوم العطلة - أم - سوق - شراء - خضروات - سمك.

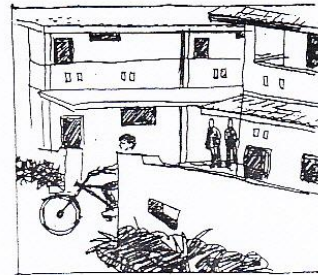
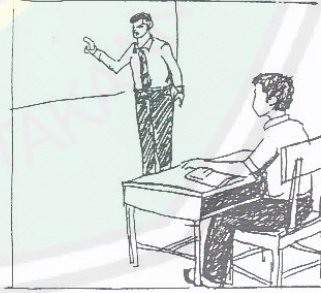
الأفعال:

يسكن - يدرس - ذهب - يرجع - يراجع - وصل - يلعب - دق - دخل -
 يستمع إلى - ويكتب - سئل - أجاب - يجب - يساعد - يغسل - يقرأ - ينام -
 يستيقظ - يراقب.

(خاتمة : إن علي ولد لطيف, يحبه والده ويفرح به أصدقائه)

أوراق العمل للمستجيبين

اكتب قصة وفق سلسلة الصور الآتية ثم ضع الموضوع المناسب.



أوراق العمل للمستجيبين ٣

اصنع إنشاء موضوعية عن حالك مع اتباع الأسئلة الآتية توجيها لإنشاءك ثم ضع هذا الموضوع ((حياة الطالب)) في أعلى كتابتك

- ١- ما اسمك الكريم؟
- ٢- أين ولدت؟
- ٣- من أنت؟
- ٤- أين تسكن الآن؟
- ٥- كم سنة تسكن في المعهد؟
- ٦- ماذا تدرس في المعهد؟
- ٧- كيف تدرس؟
- ٨- أي مادة تحب؟ لماذا؟
- ٩- متى زرت والدك؟
- ١٠- ماذا تشعر عند زيارة ولدك؟
- ١١- ماذا يريد والدك منك, وما بالك؟
- ١٢- ماذا تفعل عند الفراغ؟
- ١٣- كيف أساتذك؟ هل تحبهم؟
- ١٤- هل تشعر بالحزن؟ متى؟
- ١٥- ما هوايتك؟ لماذا؟
- ١٦- ما أمالك؟ لماذا؟
- ١٧- ماذا تفعل لنيل أملك؟
- ١٨- إلى أين ستواصل دراستك بعد خروجك في هذا المعهد؟ لماذا؟
- ١٩- ما اقتراحك لزميلك في التعلم؟